الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 8 MAI 1945–GUELMA– جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Faculté : des lettres et des langue كلية الآداب واللغات

Département lange et lettre arabe قسم اللغة والأدب العربي

N°:..... الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

دور التّلفزة في تعليمية مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري – قناة طيور بيبي أنموذجا– دراسة وصفية تحليلية.

مقدمة من قبل: سهيلة حدوش.

تاريخ المناقشة:2019/07/07.

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. إبراهيم براهيمي.	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا	8ماي1945
د. وفاء دبيش.	أستاذ محاضر–ب–	مشرفا ومقررا	8ماي1945
د. وردة بويران	أستاذ محاضر–أ–	فاحصا	8ماي1945

السنة الجامعية 2018 /2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله خالق المصنوعات، وبارئ البارئات، ومدّبر الكائنات، ومصرف ألسن الناطقات، نشكره الواحد القهّار، العزيز الغفّار، نذكره بأولى القلوب والأبصار الّذي أنار دربي وهداني لإنجاز هذا العمل المتواضع، ونصلي على نبيّ الأمة وحبيبها محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الّذي قال فيهما الرحمان: ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23)واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24)))

إلى سر وجودي ونور قلبي إلى الشّمعة الّتي احترقت لتنير حياتي، إلى من تألّمت لألمي وفرحت لفرحي، إلى من سهرت اللّيالي تجافيني وتحرم نفسها وتعطيني، إلى منبع الرّقة والحنان والأمان والحب... إليك يا تاج العروس، إليكِ يا دائمة فوق الرّؤوس، إليكِ يا من تعيشين في النّفوس، إليك يا أمّي ثمّ أمّي ثمّ أمّي.

إلى من كَلّله الله بالوقار، إلى أستاذي الأوّل في هذه الحياة، إلى من عبّد لي طريق المصاعب، وزرع فيّ بذرة العلم، إلى من علّمني العطاء دون انتظار، يا من علّمني أنّ الدنيا كفاح سلاحها العلم، إلى من زرع وانتظر القطاف بعد طول عناء، فكان حلمه الدائم الشهادة العليا، إليكَ أيّها البدر النائر" أبي الغالي"

إلى من تقاسمتُ معهم الحياة والعيش تحت سقف واحد وعشتُ معهم الأفراح والأحزان والنجاح والفشل إلى أغلى الأعزاء ومصدر فخري إخوتي.

إلى من شاركتهن مقاعد الدراسة منذ الخطوة الأولى في الحياة الدراسية واللاتي سكنّ الفؤاد، وفّقهم الله في مشوارهم وسدّد خطاهم.

إلى كل من نسيته بقلمي ولم أنساه بقلبي...

سهيلة

مقدمة

مقدمة:

تُعد وسائل الإعلام البصرية والسمعية من أهم وسائط الاتصال الحديثة الّتي تيسر على الأفراد والجماعات، ذلك لما تتميّز به من مميّزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى. وتُعد التّلفزة من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها وهذا راجع لقدرتها الكبيرة على جلب الانتباه وخلق الإحساس لدى الكبار والصغار بصفة خاصة حول شاشتها إضافة إلى غنى لغتها التّعبيرية. كما اعتبرت من الوسائل النّاجحة في تعليم الأطفال؛ فبرامجها متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الثقافية والاجتماعية... وما إلى ذلك. وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة. وفي خضم ذلك الواقع تأتي قناة طيور بيبي ضمن خيارنا؛ والّتي شغلت حيّزًا كبيرًا من اهتمامنا لتنوع برامجها وانفتاحها على عالم الطفل لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النّمو وأكثرها أثر على حياة الإنسان، إضافة إلى تميّزِها بخصائص كالمرونة وسرعة التّأثر وكثرة الميل والتّقليد لدى الأطفال؛ لذا يُعطون وقتا أطول لمتابعة البرامج المخصصة لهم.

من هنا تبرز أهميتها في الكشف عن فاعليتها في تنمية المهارات اللّغوية لدى الطفل خاصة مهارة الكتابة؛ حيث يُطالب المعلمون بتطويرها عند المتعلم في مراحل التّعليم الأولى ذلك أنّ الكتابة تُعد من أهم المهارات اللّغوية التي يتعلمها الطفل في مرحلة التّعليم التّحضيري كونها أساسية في العملية التّعليمية. والمعلم نفسه يحتاج دعائم لإنجاح هذه العملية من بينها التّلفزة وتُعد من بين الآليات التي تُسهم في تعليم مهارات لغوية وتعمل على تدعيم ما قُدّم في المدرسة وتسعى في ترسيخ ذلك. بالإضافة إلى ما تقوم به الأسرة من عملية تعليمية. وعلى الرغم من ذلك فالتّلفزة باختلاف قنواتها وبرامجها الموجهة للأطفال تحولت إلى مؤسسة للتّنشئة التّعليمية.

لذا جاء البحث موسوما بـ: دور التّلفزة في تعليميّة مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري – طيور بيبي أنموذجا –

وقد دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب:

1. تزايد طول الفترة التي يقضيها الطفل في مشاهدة برامج الأطفال.
2. الرّغبة الشّديدة في الاطّلاع على الخبايا العملية التّعليمية.
3. احتكاك بالمتعلّمين ومحاولة معرفة مهمة المعلم في اكتساب المتعلّم المهارات والنجاح في ممارستها.
4. الاستفادة من هذه التجربة، بحكم أننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا.
5. الوقوف على حقيقة دور التّلفزة في نجاعة ذلك وسعيها في تعليمية مهارة الكتابة كون هذه الأخيرة أمرًا ضروريًا لابد من تعليمها وتنميتها في المتعلّم خاصة في المرحلة التّحضيرية.

لهذا ارتأينا أن يكون موضوع دور التّلفزة في تعليميّة مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري موضوعا جديرًا بالدراسة والتّحليل لنجيب من خلالها عن جملة من التساؤلات التي تدور حولها إشكالية البحث والمتمثلة في ما يلي:

1. كيف تُسهم التّلفزة في تعليم المتعلّم مهارة الكتابة؟
2. ما مدى تأثير البرامج التّعليميّة في تعليميّة مهارة الكتابة؟
3. هل تعمل التّلفزة على دعم المدرسة والمعلم؟

واقتضت الدراسة وعنوان المذكرة أن تخرج في شكل مقدمة وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي؛ أما الفصل الأول فعنونّاه "بتأسيس نظري" وقسّمناه إلى مبحثين. الأول " التّلفزة وتأثيرها إدراكيًا على المتعلّم"، واستعرضنا فيه (ماهية التّلفزة لغة واصطلاحا، ونشأتها في العالم، ووظائفها وخصائصها، ومزاياها، ومساوئها، كما تحدثنا عن تأثيرها في الأطفال إدراكيا، بالإضافة إلى دعم التّلفزة لمتعلّمي التّحضيري). وأما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن تعليميّة مهارة الكتابة عند متعلّمي التّحضيري، فركّزنا على مفهوم كل من المهارة والكتابة والمهارة اللّغوية لغة واصطلاحا، وأهداف تعليمية مهارة الكتابة، وأسس تهيئتهم لخوض غمار الكتابة). وأمّا الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية

نتناول فيه: دور التّلفزة في تعليمية مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري من خلال مجموعة من الاستبانات للمعلمين والأولياء، وتحليل إجابتهم وأرفقنا ذلك بالحلول المقترحة، ثم ختمنا دراستنا بخاتمة ضمّناها أهم النتائج التي توصّلنا إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الّذي يتناسب مع طبيعة الموضوع. وكان الهدف من دراستنا هو تبيان دور التّلفزة في تعليمية مهارة الكتابة، ومدى نجاح المتعلمين أثناء ممارستها في المرحلة التّحضيرية.

ومن بين الدراسات السابقة الّتي كانت قريبة نوعا ما من دراستنا نذكر من بينها: تأثير وسائل الإعلام على لغة الأطفال- التلفزيون أنموذجًا- دراسة ميدانية على عيّنة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي من إعداد الطالبة إلهام حيمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة كلية الآدب واللّغات سنة 2017-2018. ومذكرة لنيل شهادة ليسانس بعنوان تعليميّة مهارة الكتابة عند الطفل السّنة الأولى ابتدائي أنموذجًا من إعداد الطالبات: شاوي نورة، وعزور مروة، وسهيلة بن عبد الحفيظ، بنفس الجامعة سنة 2011-2012. والجديد في دراستنا هذه هو جمعنا بين هاتين الدراستين؛ حيث قمنا بتبيان دور أحد وسائل الإعلام ألا وهي التّلفزة في تعليمية إحدى المهارات اللّغوية ألا وهي مهارة الكتابة وطبّقنا هذا على قسم التّحضيري.

وقد استندنا في دراستنا على جملة المصادر والمراجع نذكر منها: معجم لسان العرب لابن منظور، ومعجم الوسيط، إضافة إلى ابن جني الخصائص، زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم).

وفهد خليل زايد أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ومراد الزعيمي مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

وكأي بحث لابد أن تكون هناك بعض الصعوبات تكمن في احتواء معظم المراجع على المعلومات، وتشّعب الموضوع وارتباطه بعلم النفس وعلم الاجتماع هذا بالنسبة للجانب النّظري، أما فيما يخص الجانب التّطبيقي فقد صعُب علينا التّعامل مع فئة التّحضيري.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساندنا وأمدنا بيد العون، ونتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير للأستاذة المشرفة على دراستنا الدكتورة **وفاء دبيش** الّتي بذلت جهدها منذ الخطوة الأولى لهذا البحث إلى أن استوى على سوقه وأصبح على الصورة التي هي عليها الآن، ولم تبخل بوقتها وملاحظاتها، ومتابعة سير وإنجاز البحث في شتى مراحله... وكذلك جزيل الشكر للجنة القراءة والمناقشة. والشكر موصول أيضا لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، وفي مقدمة هؤلاء أساتذة قسم الآداب واللغات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، وأستاذ التّربص الّذي لم يبخل بتقديم المعلومات الخاصة بالجانب التّطبيقي.

واللّه تعالى نسأل التوفيق والسداد والعون للسّير على درب البحث، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، والله الهادي إلى سواء السبيل.

فصل أول: تأسيس نظري.

المبحث الأوّل: التّلفزة وتأثيرها على المتعلّم

المبحث الثاني: تعليمية مهارة الكتابة عند متعلّمي التّحضيري.

المبحث الأول: التّلفزة وتأثيرها إدراكيا على المتعلّم.

لاقت التّلفزة إقبالا شديدا من النّاس في جميع بلدان العالم وخاصة في العالم الثالث، وهذا الإقبال لم يشهده أيّ اختراع أو وسيلة اخرى من وسائل الإعلام غيرها. وخلال فترة قصيرة جدا أصبح للعديد من القنوات الرئيسية الّتي يصل مداها إلى ملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم أثر في مختلف جوانب حياة الفرد، كما أدّى هذا التّوسع الكبير في نطاق استخدامها في كافة المجالات الحيوية والأساسية، والّتي لم تكن تستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطورها الأولى.

فلقد أصبحت التّلفزة اليوم أداة مهمة في التّنشئة الاجتماعية للطّفل، ذلك من خلال الوظيفة التّربوية الّتي تُقدّمها له بما تعرضه من معلومات ومعارف في برامجها المتخصصة للأطفال، كما تساهم في تعليم متعلّمي مرحلة دُور الحضانة والأقسام التّحضيرية ما يفيدهم وما يحقق أهدافهم.

ومن هذا يمكن القول أنّ التّلفزة بمثابة قرية صغيرة لها أهميتها وخصائصها ووظائفها الخاصة، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف التّلفزة:

1- لغة: تُعرّف التّلفزة لغة:

"تلفزَ يُتلفز، تلفزةً، فهو مُتلفِز، والمفعول مُتلفَز. تلفز الحفل: نقله على التلفاز أو التليفزيون "تلفز مشاهدَ المسرحية". تلفز الفكر: جعله يتأثّر بما تلفز (مفرد): 1- مصدر تلفز. 2- (فز) بثٌّ متواصل لصورة بصريّة مع صوت على شكل أمواج مغناطيسيّة وإعادة تحويل الأمواج الّتي تمّ استقبالها الى صور بصريّة، يُقدّم عبر التلفزيون من أراء وأفكار وثقافات "ينتقد المحافظون التلفاز لتلفزته فكر المتلقّين"[1].

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، مادة (تلفز)، عالم الكتب، ط1، 2008، ص 298.

(ويستخدم الكثير كلمة "**تلفزيون**" كتعريب لكلمة "**Télévision**" "فكلمة تلفزيون من الناحية اللّغوية، كلمة مركبة من مقطعين، الأوّل **Télé** ومعناه "**عن بعد**" والثاني "**vision**" ومعناه الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو "**الرؤية عن بعد**")[1].

ففي هذه الحال نلجأ الى استخدام كلمة "**تلفزة**" أو "**تلفاز**" لاكتساب الكلمة وزنا من الأوزان العربية. أمّا إذا ابتعدنا عن خصائص العربية واقحمنا الكلمات الجديدة اقحاما واخترعنا صيغا لم تَعرِف بها العرب، فإنّنا نقول "**تلفزيون**"؛ أيّ أنّنا تركنا كل الامكانات الّتي تُقدّمها لنا اللّغة من أجل نقل صحيح لمصطلحات مستحدثة.

2- اصطلاحا:

تُعرّف التّلفزة اصطلاحا بأنّها: "مؤسسة اجتماعية مكوّنة من مجموعة المصالح الإدارية والتّقنية الّتي تتضمّن بثّ الحصص والبرامج الإعلامية المصوّرة بواسطة الكهرباء وعن بعد، وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة"[2].

وتُعرّف أيضا على أنّها: "وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد الصّورة أساسا على والصوت في آن واحد ومن ثمّ فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية"[3].

ومن هنا يمكن القول إنّ التّلفزة وسيلة إيضاحية تعتمد على أكثر من حاسة (حاسة البصر وحاسة السمع)، هذا ما يزيد قوة التّأثير التّربوي خاصة عند الأطفال؛ ذلك أنّ الصّورة تزيد من مدى وضوح الكلمة ومدى فهم معناها كما أنّ الكلمة توضح ما تتضمّنه الصّورة من أفكار ومعان ممّا يساعد في النّهاية على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل.

[1] فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007، ص 118.

[2] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ت، ص 170.

[3] كرم شبلي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص952.

المطلب الثاني: نشأة التّلفزة في العالم:

التّلفزة من نتاج العلم والتكنولوجيا حيث إنّها كانت نتيجة لجهود جبّارة شارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين من مختلف أرجاء العالم، وهذا مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، فهي وسيلة الاتصال الجماهيرية وقد سحرت العالم منذ ظهورها الأوّل، هذا ما نراه خلال تتبعنا لأهم مراحل انتشارها وتطوّرها على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي.

حيث بدأ العمل في الشبكة التلفزيونية الأمريكية العالمية في عام أربع وثمانين وتسع مئة وألف 1984، وبواسطة هذه الشبكة تُوزع البرامج التّلفزيونية إلى أروبا وآسيا وأمريكا الجنوبية بالإنجليزية والفرنسية، ويتمّ نقل هذه البرامج بواسطة الأقمار الاصطناعية، فكانت الولايات المتحدة الأمريكية أوّل دولة بدأت في إنتاج الأجهزة التّلفزيونية بشكل واسع ومتطوّر، نظرا لما تملكه من قدرات وامكانات اقتصادية وفنية، وسارت التّلفزة في تطوّرها حيث امتلكت محطات التي بلغت عام خامس وثمانين وتسع مئة وألف 1985 حوالي مئة وعشرين 120 بلدا.

أمّا التّلفزة في العالم العربي فقد عرفت مصر أوّل تجربة تلفزيونية في شهر ماي واحد وخميس وتسع مئة وألف 1951، وفي مارس سنة واحد وستين وتسع مئة وألف 1961 استطاع سكان الإسكندرية مشاهدة التّلفزة من المحطة الّتي انشئت بها. وتمّ وضع حجر الأساس لمبنى التّلفزة في لبنان عام سبع وخمسين وتسع مئة وألف 1957، وظهرت في سوريا في نفس التاريخ الّذي ظهرت به في مصر، لوجود الوحدة الاندماجية بين البلدين، وفي الأردن تمّ افتتاح التّلفزة رسميا عام ثمان وستين وتسع مئة وألف 1968، وبدأت في السعودية في خامس وستين وتسع مئة وألف 1965 من محطتين احداهما في الرياض والاخرى في جدة، وفي دول الخليج قد انتقلت التّلفزة في الكويت الى الإدارة الحكومية سنة 1961 وفي البحرين بدأ الارسال سنة ثلاث وسبعين تسع مئة وألف 1973 أمّا في قطر فقد تحقق ذلك عام سبعين وتسع مئة وألف 1970، وعرفت الامارات البث التلفزيوني في سنة تسع وستين وتسع مئة وألف 1969، وجاءت عمان كآخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز وذلك عام أربع وسبعين تسع مئة وألف 1974.أمّا في المغرب العربي فقد أُنشئت التّلفزة

الليبية سنة ثمان وستين وتسع مئة وألف 1968، وعرفت تونس هذا الجهاز سنة ست وستين وتسع مئة وألف 1966 وعرفته الجزائر سنة ست وخمسين وتسع مئة وألف 1956، أمّا المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة أربع وخمسين وتسع مئة وألف 1954 واستأنفته حكومة الرباط بدأً من سنة خمس وستين تسع مئة وألف 1965[1].

فمن خلال تتبعنا لأهم مراحل انتشارها وتطورها على المستوى العالمي وكذلك على المستوى المحلي نجد أنّ العلماء قد سلكوا طريقا طويلة حتى وصلوا بها إلى ماهي عليه الآن.

المطلب الثالث: وظائف التّلفزة:

تُعتبر التّلفزة وسيلة إعلام فعّالة تتقدم الوسائل الإعلامية الجماهيرية لما تتوفره من وظائف تُقدم المعارف والمعلومات عن العالم إلى بيوت جمهور المشاهدين يوميا وباستمرار ودون انقطاع؛ ذلك من خلال تنوّع برامجها الّتي جعلتها تتنوع في وظائفها. ومن أهم هذه الوظائف نذكر ما يلي:

1- **الوظيفة التّربوية:**

تأتي التّلفزة في مقدمة وسائل الإعلام التّربوية الحديثة الّتي لجأت إليها أنظمة تربوية كثيرة في مختلف أنحاء العالم المتقدّم منه أو النّامي على حدّ سواء لمساهمتها في تربية وتنشئة الانسان منذ بداية حياته، لما لها من تأثير في حياة المتعلّم ونمو شخصيته؛ من خلال البرامج التّعليمية وبرامج التّربية والتّوجيه. "إنّ التّلفزة تمارس دورا تربويا بالغ الأهمية في تشكيل سلوك الأطفال ومفاهيمهم وتصوّراتهم، حيث يستفيد المتعلّمون من البرامج التّربوية الّتي يُقدّمها التّلفاز، فالرّغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامجه تجعلهم يقلّدون ما يرون فهما ونمطا وسلوكا وأفكار علمية"[2].

فالتّلفزة تلعب دورا حيويا في تشغيل الفكر وإعمال العقل، ذلك راجع لقدرتها الفائقة على الجذب والتّشويق والإثارة، فقد أُطلق عليها لقب "الأب الرّوحي للطّفل".

[1] ينظر: أسامة ظافر كبارة: برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال، م س، ص 143-146.

[2] أبو معال عبد الفتاح: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، د ط، 2006، ص 82.

2- الوظيفة الترفيهية:

أصبحت برامج التّلفزة مادة التّرفيه والتّسلية الأساسية في القنوات المختلفة وهي المادة الأكثر رواجًا ومشاهدةً وتأثيرًا، على الرّغم من وجود تفاوت نوعي وكمّي في مشاهدة البرامج من مجتمع إلى آخر. فالجوانب التّرفيهية لها أهمية كبيرة في فكر المشرفين على خريطة وهندسة البرمجة التّلفزيونية، ويُطلق عليها البعض وظائف التّسلية والإقناع، وهي تتضمّن النّوادر والطّرائف وشملت الآن الإعلانات والأغاني والمسرحيات، وكل مجتمع له طريقة في التّرفيه والتّسلية، وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التّحضر[1].

3- الوظيفة الثقافية:

تحوّلت التّلفزة في العصر الحالي إلى أداة ثقافية ووسيلة جماهيرية للحصول على الثقافة وللاطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنّسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير الشعبية، وهي تُوفّر الزّاد الثقافي وتشكل الخبرة الثقافية للملايين من أفراد المجتمع خاصة الأطفال، فقد أكّدت العديد من الدراسات كدراسة **هيملويت** وزملاؤها، و **ولبرورشرام** وزملاؤه، **وجيمس هالولران**، و**واليوت** وغيرهم أنّه يوجد تأثير ثقافي تلفزيوني على الأطفال[2].

وتزداد أهمية الدّور الثقافي من خلال ما تقدمه التّلفزة من برامج مختلفة تقع ضمن الإطار العام للثقافة الّذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السّلوك فالبرامج التّلفزيونية تُؤثر بشكل أساسي في عملية انتقاء محتوى الثقافة وفي إبداع مضمونها.

[1] ينظر، الدسوقي عبده إبراهيم: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004، ص 115.

[2] ينظر، انشراح الشال: مدخل الى علم الاجتماعي الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001، ص 172.

4- الوظيفة الإعلامية:

تُعرّف التّلفزة بأنّها وسيلة إعلامية، "فيرى "**روبرا سكاربيت**" أنّ وسائل الإعلام والّتي تُوصف بأنّها جماهيرية هي الوحيدة القادرة على الإعلام في المجتمعات ومن هنا تزداد أهمية هذه الوظيفة بالنّسبة للتّلفزة خاصة في الدول النّامية أكثر من الوسائل المقروءة وخصوصا مع ارتفاع الأمية"[1].

حيث يعتمد الأفراد على التّلفزة باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق أهدافهم، لذا يطلق البعض على هذه الوظيفة تسمية الوظيفة الإخبارية؛ فالتّلفزة تعتبر أكثر من أيّ وقت مضى أهم مصدر من مصادر الأخبار لأوسع شريحة باستثناء الشريحة المثقّفة الّتي تلجأ إلى مصادر أخرى كالإذاعة والجرائد والأنترنت والكتب والمجلات بالإضافة إلى وظائف أخرى من بينها وظيفة الخدمات الّتي تتمثل في البرامج للتّعرف على التّقاليد والعادات والنّشرات الجوية وكذلك البرامج الدّينية والاسلامية التي ترتبط بوظيفة التّوجيه والإرشاد.

فالتّلفزة بتنوع برامجها الموجهة للكبار وللصغار على حدّ سواء، والّتي تتضمّن كافة النّشاطات العلمية والفنية والاجتماعية، تُقدم وظائف تعليمية وترفيهية وتثقيفية وإخبارية ودينية وسياسية واقتصادية... لأفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

المطلب الرابع: خصائص التّلفزة:

تعتبر التّلفزة النّافذة الّتي يُطل بها المشاهد على العالم كله، لتوفّرها على خصائص يمكن أن نوجزها على النحو والتالي:[2]

1- تعتمد التّلفزة على حاستي السمع والبصر، بما تقدّمه من صورة وصوت مما يؤثر على النّاس ويجذب اهتمامهم، لأنّ الصّورة والصّوت يثيران مشاعر ويؤثران عليهم وبخاصة أنّ هاتين الحاستين يُعتمد عليهما وهما من أهم الحواس الّتي يمتلكها الإنسان.

[1] انشراح الشال: مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي، م س، ص 166-167.

[2] عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م س، ص 78.

2- تُعتبر التّلفزة وسيلة من السّهل الوصول إليها، حيث تصل الصّورة والصّوت من خلالها إلى النّاس المشاهدين دون جهد وعناء من حيث المتابعة في النّظر والتّحليل للمشهد الصّامت غير المتحرك، فالصّوت والصّورة تُتيحان للمشاهد الرّاحة التّامة في الاستماع والرؤية دون إجهاد سمعي أو بصري.

3- تعتمد التّلفزة على عنصر الحركة المرافق لعرض الصّورة والمرافقة أيضا للصّوت وهذه الخاصية تُعتبر جذب إعلامي تمكّنه من تقديم البرامج والأفلام والأغاني وما يرافق ذلك من عناصر التّرفيه والتّسلية.

4- يمتاز جهاز التّلفزة بسهولة وصوله إلى أيّ مكان، مما ييسّر وجوده في البيوت، وهذه خاصية إعلامية تسهل على النّاس جهد الانتقال والذّهاب إلى مكان آخر، مما ييسّر عليهم الوقت والجهد والتّنقل.

5- إنّ التّلفزة وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات، مما تُكسبه خاصية إعلامية تساعد على نجاحه، واقبال النّاس على مشاهدته.

6- تمتلك التّلفزة الإمكانات الفنية الّتي تُتيح لها اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على النّاس.

7- تمتلك التّلفزة آلات والأجهزة من كاميرات تصوير وغيرها، مما يتيح لها نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى والطّاقة البشرية المجرّدة عن الوصول إليها[1].

ومن هذا نستطيع القول إنّ التّلفزة وسيلة إعلامية متميّزة؛ لأنّها تجمع بين الصّوت والصّورة وبالتّالي فهي تُسيطر على حاستين من حواس الفرد المشاهد (السمع والبصر)، كما أنّها تربط بين المشاهد والأحداث الّتي تقع في المجتمع من خلال سردها بكل ما فيها من معاني وانفعالات. بالإضافة إلى نقلها للمعلومات الجديدة المتعلقة بمختلف المجالات الحياتية، علاوة على أنّها تُحدث انتفاع ثقافي واسع وتثير الوعي والاحساس وبالتّالي تُحقق التّرابط بين أجزاء المجتمع والأمّة.

[1] عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م س، ص 78.

المطلب الخامس: مزايا التّلفزة

تعتبر التّلفزة أقوى الوسائل الإعلامية وأعظمها تأثيرًا في الفرد والمجتمع وأكثرها انتشارًا، وتفوق التّلفزة كل الوسائل الإعلامية الأخرى من صحافة راديو-سينما وغيرها في كثير من الخصائص، ولاشك أنّ لهذه الوسيلة مزايا حيث نذكر منها ما يلي:[1]

1- توضيح الحدث:

تجمع التّلفزة بين الكلمة المسموعة والصّورة المرئية، وهذا يزيد من قوّة تأثيرها على النّاس، وتزيد من فائدتها في التّثقيف لاعتمادها على وسيلتين هامتين من وسائل التّثقيف المتنوعة، فالمعروف آنّ الوسيلة ذات الأثر المباشر على النّاس كبارا وصغارا هي الّتي تعتمد على أكثر من حاسة من الحواس الإنسانية، لأنّ أثرها التّعليمي يكون أكثر فعالية فيما لو اقتصرت على حاسة واحدة، فالصّورة في التّلفزة تزيد من وضوح الكلمة المسموعة، كما أنّ هذه الأخيرة تُوضّح ما تتضمّنه الصّورة من أفكار ودلالات ومعانٍ، وهذا كله يساعد على سهولة فهم واستيعاب الموضوع الموجه من خلال البثّ التّلفزيوني، لذلك فالتّلفزة بفضل ما تعرض من صور صوتية تُعبّر بوضوح تام عن محتوى الموضوع المعروض يتفوق على الكثير من الوسائل المكتوبة الّتي تحتاج إلى إعادة تكوينها في إطار الصّورة الذهنية، والّتي لا تعكس الحقيقة أو تعجز في التعبير الدّقيق عن الخبرة المباشرة الّتي تصنّفها الصّورة، فالتّلفزة تمتلك القدرة على نقل الصّورة الصّوتية المتحركة.

2- الاتصال بالأفراد في منازلهم:

إنّ الميزة الّتي تنفرد بها التّلفزة عن سائر وسائل الاتصال والإعلام ماعدا الراديو تتمثّل في اتصالها بالجماهير في منازلهم وفي أماكن وجودهم، فلا داعي لتنقُّلِهم بفضل ما تعرضه التّلفزة من صور صوتية متحركة، يستطيع الانسان مشاهدتها في منزله دون التنّقل إلى مكان آخر، الشيء الّذي جعل من

[1] فضيلة آكلي: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم الاجتماع، تخصص ثقافي- تربوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006-2007، ص 132.

التّلفزة أهمية تُسطير على ميدان الاتصالات الجماهيرية بشكل كبير، هذه الأهمية أعطت للتّلفزة الدور الكبير في مختلف الميادين التثقيفية والتّربوية والصحية والاجتماعية والاعلامية.

3- تثقيف الأفراد:

تُعتبر التّلفزة أداة من أدوات التّثقيف الجماهيري، حيث تساعد على نقل الثقافة أو التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فالتّلفزة عامل من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر بين أفراد الوطن الواحد، فهي تُوحد من عادات النّاس وتقاليدهم وأنماط سلوكهم وقيمهم، إضافة إلى كون التّلفزة وسيلة لتعليم وتزويد الفرد بمعلومات وأخبار جديدة لم يكن يعرفها من قبل وخاصة فيما يتعلق الأمر بالتكنولوجيا، حيث إنّ التّلفزة تعرض الأفلام والأشرطة والأخبار الّتي تتعلق بالاكتشافات العلمية مثل عرض لصور تُبيّن كيف تُجرى عملية الاستنتاج على الفرد وغير ذلك من مواضيع وأخبار الساعة.

4- التّنفيس والاسقاط:

تعد التّلفزة وسيلة هامة للإسقاط والتقمّص النّفسي حيث إنّ كثيرًا من العمليات العقلية الشّعورية واللاشعورية في الانسان إذ يثير الخيال؛ فيعيش من خيالاته المستمدة مما يشاهده على الشّاشة، فتجعله يُسقط آلامه ومخاوفه وعُقده النّفسية على ما يشاهده من مشاهد وشخصيات وأحداث، ويشجع فيه أحلام اليقظة وفيها يهرب الانسان عن الواقع ليحقق رغباته المكبوتة الّتي يعجز عن تحقيقها في عالم الواقع والحقيقة، وفي ذلك نوع من التّنفيس والاسقاط لتخفيف ما يعاني منه من مشاكل والأزمات النفسية.

5- التّرفيه والتّسلية:

تتميز التّلفزة بميزة التّرفيه والتّسلية كسائر وسائل الاتصال والاعلام، حيث تُقدم للفرد برامج وحصص تساعده على مليء أوقات فراغه ونسيان هموم حياته والرّوتين اليومي، وخاصة أنّ التّلفزة تقوم بدور حيوي في هذا المجال لاعتماده على الصّورة والصّوت والحركة واللّون الّتي بإمكانها تسويق وجذب الجمهور، إذ أثبتت بعض الدراسات السوسيولوجية أنّ الأفراد القاطنين بالأرياف يشاهدون[1]

[1] فضيلة آكلي: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، م س، ص 133- 134.

التّلفزة بنسب أكبر من أهل المدن؛ وذلك بسبب قلّة الوسائل التّرفيهية البديلة مثل: السينما، المسرح....الخ.

6- تكوين وتنمية الشخصية:

التّلفزة لها تأثير إيجابي في نضج الشّخصية وتنوّع ميول الأفراد ورغباتهم، فمن خلال مشاهدة برامجها وما يتضمنها من معلومات وخبرات وخلاصة تجارب في كافة المجالات، يساعد على نضج الشخصية خصوصا شخصية الأطفال، وذلك بما تضيفه إلى شخصيتهم من مكتسبات فنية ثقافية وعلمية، تساعد على النمو الشّخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي والنمو في القدرات والخبرات، كما أنّها تزيد في تنوّع الميول والرّغبات الشّخصية بما يطلعون عليه من رغبات الآخرين، وميولهم وقدراتهم المعروضة من خلال خبراتهم وتجاربهم المقدمة في البرامج والمواد الّتي تعرضها التّلفزة على مشاهديها.[1]

ورغم كل هذه المزايا والنقاط الإيجابية للتّلفزة، إلّا أنّ لها من السلبيات والنّقائص ما تجعل منها وسيلة ضعيفة في تحقيق أهدافها المتوخاة ومن بينها ما يلي:[2]

- تستهلك مشاهدة التّلفزة وقت الأطفال مما يؤثر على نشاطات أخرى أكثر أهمية مثل: القراءة واللّعب، والاستمتاع للراديو، والمناقشة والنوم وغيرها.
- مشاهدة التّلفزة تسلب من الأطفال الوقت الذي كان يجب أن يُخصص في اكتساب تجارب وخبرات مباشرة من الحياة.
- النماذج الّتي تخلّفها مشاهدة التّلفزة ليست نماذج تُحتذى، فمعظمها مبسطة بهدف الملائمة بين عنصري الربح والتّرفيه قبل كل شيء.
- الصّور الذهنية الّتي تخلقها البرامج التّلفزيونية يملكها أن تترك صورا ذهنية مشوهة عن حقيقة العالم الخارجي.

---

[1] فضيلة آكلي: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم الاجتماع، تخصص ثقافي- تربوي جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006-2007، ص 134-135.

[2] ينظر، رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، دار عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 111.

- يؤدي التّعرض لبرامج الكبار إلى زوال الحدود بين ثقافة الكبار وثقافة الصغار مما يؤدي إلى اقتحام الأطفال عالم الكبار قبل الأوان ودون أنّ تتوفر لديهم أسباب الحماية والحصانة.
- نوعية استخدام اللّغة وسوء استخدامها في التّلفزة تُؤدي إلى سيادة لهجات محلية على حساب اللّغة الفصحى. ومع سوء استخدامها فإنّ بعض التّعابير تتردد على الألسنة وتصبح جزءا من حصيلة الأطفال اللّغوية.
- التّعرض لمشاهدة برامج العنف يشجع الأطفال على إتباعه وهناك دلائل كثيرة من واقع أبحاث علمية تُؤكد نتائجها على العلاقة الإيجابية بين مشاهدة العنف في التلفزة والسلوك العدواني وذلك:
  - تعليم المشاهدين أفعالا عدوانية غير معروفة وبطرق مختلفة.
  - وبتقليد السلوك العدواني.
  - في بعض الظروف يمكن أن تعمل مشاهد العنف على تخفيض العدوانية والسبب في ذلك القلق الّذي تُحدثه، أكثر من كونه نتيجة للتطهير[1].

المطلب السادس: تأثير التّلفزة في الأطفال إدراكيا (الذكاء):

لا شك أنّ من أهم القضايا المرتبطة بتأثيرات وسائل الإعلام هي قضية تأثير التّلفزة في الأطفال في حياتنا المعاصرة. ونعلم أنّ كل وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيري صحافة واذاعة مسموعة أو مرئية تمتلك خصائص تُميّزها عن غيرها وتجعل لها دورا منفردا وتأثيرات خاصة بها.

وتمتلك التّلفزة من الخصائص ما يجعلها منفردةً عن الوسائل الإعلامية الأخرى فقد لقيت من الباحثين عناية خاصة، لأنّها أصبحت أحد الأدوات المعاونة في التنشئة الاجتماعية، بل أصبحت تزاحم دور الأسرة والمدرسة فيها خاصة أنّ الطّفل العربي كان وإلى وقت قريب هو نتاج العائلة بشكل رئيسي.

[1] ينظر، رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية م س، ص 111.

ومن الأثار النّافعة للتّلفزة يمكننا الإشارة إلى ما يلي:[1]

1- زيادة الحصيلة اللّغوية عند الأطفال وتعزيز استخدام اللّغة الفصحى لديهم وأيّ مراقب في البيت لأطفال الأسرة يلحظ استخدامات الطّفل لمفردات جديدة ما كان له أن يعرفها، لولا متابعة الأفلام الكرتونية المتحدثة بالفصحى، ولولا متابعة البرامج التّعليمية.

2- فتح آفاق جديدة للتّعرف على عوامل مختلفة لدى الطّفل، فهو يتابع مسلسلات عن حروب الفضاء... ويتابع معها صورا متحركة عن آلات وأجهزة معقدة تُثير خياله وتشدّه إليها، كما تنقله بعض البرامج إلى عوامل أخرى من تجارب الجديدة خلال برامج عديدة عن البحار والمحيطات وعالم الحيوان والشعوب الأخرى.

3- فتح الباب على مصراعيه أمام أنماط من السلوك والتجارب الّتي يمكن أن تكون نموذجا للاحتذاء.

4- تكوين صور ذهنية عن العالم من حوله.

5- نقل التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية الحميدة عبر بعض المسلسلات والبرامج الخاصة.

6- توفير وسيلة تعليمية للطّفل تُقدّم معلومات تُسهل العملية التّربوية في المدرسة.

7- توفير وسيلة ترفيهية للطّفل يمكنها –أحيانا- أن تكون أكثر فائدة من أنشطة أخرى يقضيها الطّفل مع قرناء السوء.

8- الاسهام في تنشئة الطفل التّعليمية والدينية والاجتماعية والثقافية.

ولا شك أنّ تحقيق هذه الفوائد تتوقف بشكل أساسي على عدة عوامل من بينها:[2]

أ- تصميم البرامج الهادفة للأطفال حيث تراعي أعمارهم وأذواقهم وتقديم برامجهم بشكل جذّاب.

[1] صالح أبو أصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، 2006 ص 271-272.

[2] م ن، ص 272.

ب- استبعاد البرامج الغربية الّتي تحمل قيما سلبية وتعبّر عن ثقافة أجنبية.

ت- استبعاد البرامج الّتي تحتوي على العنف.

ث- مراعاة لجان تنسيق البرامج لتوقيت برامج الأطفال وبرامج الكبار بحيث لا يتم التدخل بينها.

ج- ألّا يترك للأطفال حرية اختيار البرامج أو استخدام الفيديو كما يحلو لهم[1].

فمن هذا للتّلفزة أهمية عظيمة، وأعظمها التّأثير في الطّفل من النّاحية العقلية، من خلال مزاياها بجمعها بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية في توضيح الحدث، وبالتّالي فالتّلفزة تصل المشاهد بالعالم في أماكن تواجده دون الحاجة للتنّقل، كما أنّها أداة تعليمية وتثقيفية ووسيلة للتّرفيه والتسلية وتساهم بدورها في تكوين وتنمية شخصيته.

المطلب السابع: دعم التّلفزة لمتعلّمي التّحضيري:

تعتبر المرحلة التّحضيرية مرحلة تربوية تهتم بإعداد الطّفل وتهيئته لدخول المدرسة، وتستهدف تنمية شخصيته في جميع الجوانب.

والتّلفزة شأنها شأن الوسائط الإعلامية الأخرى الّتي تلعب دورا هاما في مساعدة رياض الأطفال على تحقيق أهدافها؛ وذلك إذا أحسن استخدام هذا الوسيط الإعلامي استخداما تربويا هادفا. ولا يتم هذا الاستخدام التّربوي إلّا من خلال اختيار البرامج والمواد الّتي تعمل على استعداد الطبيعي الموجود لدى الطّفل وتنمية الرّغبة لدى الأطفال الملحة لاكتشاف البيئة المحيطة بهم والتّفاعل السليم معها.

فالتّلفزة تُنمّي في المتعلّم حب الاستطلاع وترغبه في التعلّم؛ لأنّه يرغب في الوسائل والأدوات التّعليمية الجديدة الّتي تعبر بدورها من محفّزات لاكتساب المعارف، فهي تساعد على توصيل المعلومات والمهارات المتضمّنة في المادة التّعليمية إلى المتعلّمين وبالتّالي فهي تساعد على إبقاء[2]

[1] صالح أبو أصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، م س، ص 272.

[2] ينظر، عبد الفتّاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م س، ص 98.

المعلومات حيّة في ذهن المتعلّم، كذلك فهي تُبسّط المعلومات المتضمّنة في المادة التّعليمية وتعمل على توضيحها.

ولاشك بأنّ تكوين شخصية المتعلّم وتنميتها واكتساب المعارف وترسيخها في ذهنه يقع جزء منها على عاتق استخدام التّلفزة في المرحلة التّحضيرية؛ حيث يمكن استخدام التّلفزة كوسيلة تعليم وتوجيه وإرشاد غير مباشر للمتعلّمين حتى يتعلّموا ويكتسبوا ما في هذه البرامج والمواد التّعليمية المعروضة فالتّلفزة تتميّز بقدرة على جذب اهتمام متعلّم المرحلة التّحضيرية لمشاهدته لفترة يومية قد تساوي في أيام الإجازة المدة نفسها الّتي يمضيها المتعلّم كل يوم في المدرسة.

حيث إنّ التّلفزة لم تعد مجرد وسيلة أو وسيط إعلامي يقدم للمتعلّمين الأخبار والمواد الثقافية والبرامج في أوقات فراغهم؛ أيّ في أوقات خارج دوامهم المدرسي بل تعدّى هذا الدّور إلى الاشتراك في تعليمهم وتقديم المواد التّعليمية حسب مناهجهم المقررة في الكتب المدرسية وهو ما يسمى بالتّلفزة التّعليمية أو التّربوية فهي تعمل على تحويل المعلومات المجردة إلى معلومات تقع تحت حس المتعلّمين وهذا يساعد على سهولة استيعابهم وفهمهم للمادة المعروضة؛ ذلك لعدم اكتمال قدرتهم على فهم المعاني المجردة والمدركات الكلية.

فقد أثبتت الدراسات التّربوية أنّ المتعلم في المرحلة الابتدائية على وجه العموم وقسم التّحضيري على وجه الخصوص يتعلم عن طريق التّلفزة قدرا من الحقائق يكتسب عددا من الاتجاهات والسلوكيات أكثر مما قد يتعلّمه أو يكتسبه من المدرسة، خصوصا أنّ التّلفزة تمتاز بعناصر التّشويق والجذب الطوعية للمشاهدة؛ وذلك يكون انتباهه وتركيزه على ما تعرضها أكثر من انتباهه إلى دروس المدرسة. ويمكن إثبات حقيقة نجاح استخدام التّلفزة عند المتعلّمين من خلال معرفة أنّهم يفضلون الصّورة والحركة بشكل واضح، وهذا ما تعتمد عليه التّلفزة في تقديمها برامج الأطفال. وقد أشارت هذه الدراسات أنّ غالبية الأُسر والمدراس قد أكّدت مدى الاستفادة من البرامج التّعليمية الّتي تُقدّم[1]

[1] ينظر، عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م س، ص 98- 100.

عبر برامج التّلفزة التّعليمية، والسبب في رأيهم أنّ المتعلمين يقلّدون ما يرون. وعلى الرغم من أنّ البرامج التّعليمية الّتي تُقدمها التّلفزة كوسيط تعليمي ناجح في تعليم المتعلّمين على إحداث طرائق التّعليم ووسائله ورفع مستوى أدائهم ومهاراتهم التّعليمية، إلّا أنّ استخدامها بشكل جيّد داخل المدارس يتطلب إعداد موسّع للمعلمين سواء أكان أثناء الدورات التّدريبية داخل الخدمة أو إيجاد مناهج تعليمية تدريبية وتطبيقية في كليات المجتمع والمعاهد الّتي تُشرف على إعداد المعلمين التربويين.

ولكي يبقى استخدام التّلفزة مُؤثّر بنجاح في المدارس لابد من مراعاة التّوقيت المناسب للبرامج التّعليمية، وكذلك يكون بإشراف المعلمين لما لذلك من أهمية الشّرح والتّوضيح للمتعلّمين المشاهدين[1].

[1] ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، المرجع السابق، ص 101.

المبحث الثاني: تعليمية مهارة الكتابة

تُعد الكتابة من أهم المهارات اللّغوية الّتي يتعلمها المتعلّم ويكتسبها في مراحل التّعليم الأولى كونها أساسية في تعليم العلوم والمعارف الأخرى خلال المراحل الدّراسية اللاحقة، والكتابة وسيلة الانسان الأولى في غذائه الفكري.

وتختلف مهارة الكتابة من متعلّم إلى آخر، فهناك من يجيدها ويُجيد تسطير الأحرف وجمعها وتنميق الكلمات وهناك من يبذل جهدا وهو يفتقر مع ذلك إلى أبسط مقوماتها.

وفي هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم كل من المهارة والكتابة ونوّضح أهداف المتوخاة من تعليمية الكتابة وسنركز على أسس تهيئة متعلّمي التّحضيري لتعلّم الكتابة.

المطلب الأول: تعريف المهارة*:

للمهارة أهمية كبيرة في الميادين المتعلقة بالإنجاز والصناعة والتّدريب، كما أنّ لها مكانة متميّزة في حقل التّربية والتّعليم، لذلك تعددت مفاهيمها اللّغوية نذكر منها:

1- **لغة:** المهارة: "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابحُ المجيد والجمع مَهَرةٌ، ويُقال: مهرتُ بهذا الأمر أمهرُ به مهارةً أيّ: صِرتُ به حاذقًا"[1].

* بين المهارة والقدرة:

القدرة طاقة أو استعداد عام يتكون عند الانسان نتيجة عوامل داخلية وأخرى خارجية تُهيء له اكتساب تلك القدرة.

فالقدرة اللّغوية: استعداد عام عند كل انسان يدخل في كل مجالات اللّغة ومناشطها من كلام وقراءة وكتابة واستماع.

وأما المهارة فهي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الانسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة، وقد تصل إلى:

-درجة السرعة والإتقان في العمل.

-الاستعداد لاكتساب شيء معين.

فالمهارة استعداد أو طاقة تساعد على امتلاك القدرة.

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان د ط، مجلد الاول، د ت، مادة (م هـ ر)، ص 699.

فالمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والاجادة التّامة له.

وفي تعريف آخر كانت بمعنى: "مَهَرَ الشيء: وفيه وبه- مهارة: أحكمه وصار به حاذِقًا: فهو ماهرُ ويقال: " مَهَرَ في العلم، وفي الصناعة وغيرها"[1].

ونخلص من خلال التّعريفين السابقين إلى أنّ المهارة في اللّغة هي: الاتقان والحذق في الصناعة والعلم، والماهر هو الحاذق بكل عمل؛ أي إنّنا لا نسمى شخصا ماهرا إلّا إذا أتقنَ عمله وحذق فيه.

2- اصطلاحا:

وتعددت التّعريفات الاصطلاحية للمهارة فنذكر منها:

1-" القدرة على الأداء والتعلّم الجيّد وقتما نريد، والمهارة نشاط مُتعَّلم يتمّ تطويره خلال ممارسة نشاط ما تُدّعمه التّغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أيّ من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلّي"[2].

2- وعُرِّفت في موسوعة علم النفس الحديث بأنّها: "القدرة على الأداء المنظّم والمتكامل للأعمال المعقّدة بدقّة وسهولة مع التكيّف مع الظروف المتغيّرة المحيطة بالعمل، وهي السّهولة والسّرعة والدقّة في أداء عمل ما بعد تعلّمها مع اقتصاد في جهد"[3].

3- وفي تعريف آخر هي: "كفاءة يغلب عليها الطّابع العملي والتّطبيقي، وتكتسب بالتمرّس، ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي"[4].

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ج 2، ط 2، د س) مادة (م هـ ر)، ص899

[2] هبة محمد عبد الحميد: أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين –الابتدائية و الإعدادية- دار الصفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 88.

[3] عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2001، ص 106.

[4] جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2005، ص 526.

وعليه يتّضح لنا أنّ المهارة هي الكفاءة في أداء مهمة ما، وهي ما يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقّة سواء أكان هذا الأداء جسميا أو عقليا، فالمهارة مكتسبة توجد بالقوة لدى الفرد الذي يمتلكها وتظهر في الأداء العلمي.

المطلب الثاني: تعريف المهارة اللّغوية:

اللّغة: مفهومها:

أ- لغة: يقول ابن جني: ".... أمّا تصرفيها ومعرفة حروفها فإنّها فَعَله من لَغَوْتُ أيّ تكلّمتُ، وأصلها لُغْوَة كَكُرة وقلّة وثبّة....، لقولهم كَرَوْتُ بالكُرَةِ وقَلَوْتُ بالقِلّة، ولأنّ ثُبة كأنّها في مقلوب ثابَ يثوبُ، وقالوا فيها لُغات ولَغون كَكُرات وكَرُون، وقيل منها لُغِي يُلغِي إذا هُذِيَ ومصدره اللَّغَا"[1].

ب- اصطلاحا:

اللّغة هي: "ظاهرة سيكولوجية اجتماعية ثقافية، مكتسبة لاصِقة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختبار معاني مقررة في الذّهن، وبهذا النّظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل"[2].

فاللّغة نظام صوتي يمتلك سياقا اجتماعيا وثقافيا له دلالته ورموزه، إذ أنّها عبارة عن فعل الكلام أيّ عبارة عن كلمات وألفاظ تُمكّن الانسان من التّعبير من الواقع والتّواصل والتّفاهم واكتساب المعارف.

و**المهارة اللّغوية:** هي "أداء لّغوي يتّسم بالدّقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم.... وهذا الأداء إما أن يكون صوتي أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشتمل على القراءة والتّعبير الشفوي، أو غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة "[3].

---

[1] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 133.

[2] أنيس فريحة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1989، ص 37.

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، د ط، 2014، ص 11.

لذا فإن المهارة اللّغوية هي الأداء اللّغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا.

المطلب الثالث: تعريف الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الّتي يستطيع الفرد من خلالها التّعبير عن أفكاره وأفكار غيره، فهي العامل الأساسي في الاتصال بين الفكر البشري بين الماضي والحاضر، ونقل الثقافات والمعارف، كما أنّها الأداة الأساسية في التّعليم والتعلّم لهذا تعددت مفاهيمها ونذكر منها:

لغة: "كَتَبَ: الشيء يكتبه كُتُبًّا وكتابًا وكتابة وكتبه: خطّه"[1]

وفي تعريف آخر هي: "كَتَبَ الكتابَ-كَتْبًا، وكتابا وكتابةً": خطّه فهو كاتب (ج) كُتّابٌ، وكَتَبَه، ويقال: كتب الكتاب: عقدَ النكاح"[2].

يُسوّقنا التّعريف اللّغوي إلى أنّ الكتابة تدور حول التّنظيم والالتزام وهذا الأخير يعتمد على استعداد الفرد على تعلم القواعد الهندسية لكتابة الحروف والكلمات.

اصطلاحا:

تُعد الكتابة من المهارات الأساسية للنّجاح في المدرسة والحياة عموما، وهي قدرة المتعلّم على ايصال أفكاره ومشاعره، فهي:

- "أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النّحوية المكتوبة يعبر عن فكر الانسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم النّاس عليه"[3].
- ومن منظور آخر هي: " أداء منظّم ومحكم يعبر به الانسان عن أفكاره وآرائه ورغباته ويعرض عن طريقة معلوماته وأخباره ووجهات نظره وكل ما في مكنوناته، ليكون دليلا على فكره ورؤيته وأحاسيسه وسببا في تقدير المتلقي لما سطره" [4].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، م س، ص 698، مادة (ك ت ب).

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، م س، ص 774، مادة (ك ت ب).

[3] زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، م س، ص 11.

[4] عبد الرحمان عبد الهاشمي وفايزة محمد فخري: الكتابة الفنية مفهومها- أهميتها – مهاراتها – تطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 61.

- وكذلك الكتابة هي: "تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة في رموز مكتوبة، اصطلح علماء اللّغة على تسميتها حروفا هجائية تنتظم وفق أحكام اللغة وقوانينها في كلمات وجمل مترابطة وتتمثل الكتابة في التّعبير الكتابي أمّا الإملاء والخط فيمكن تسميتها بالمهارات الكتابية المساعدة"[1].

- نستخلص مما سبق أنّ الكتابة تقوم على تسجيل أفكار المرء وأصواته المنطوقة أو المسموعة الى الرموز مكتوبة تترجم ما يدور في ذهن الانسان ويتبادله مع الغير من حديث لأجل الرجوع إليها عند الحاجة والقدرة على الاحتفاظ بها من زمن إلى آخر، أو نقلها إلى الآخرين الذين لم يشهدوا الحديث. ولعل كلمة الرسم الأكثر ملائمة للتّعبير لاسيما أن كلمة رسم أطلقت على الرسم القرآني أي تعني رسم أصوات الحروف والكلمات برموز متعارف عليها وفق قواعد وأصول اتفق عليها علماء اللّغة.

المطلب الرابع: أهداف تعليمية الكتابة:

العملية التّربوية تنطلق من الأهداف، وكل مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق أهداف تساعد المتعلمين على اكتساب مهارات الكتابة بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، والهدف من تعليمية الكتابة هو أن يكون المتعلّم قادرا على تحقيق ما يلي:[2]

1- كتابة الحروف العربية كاملة مراعيا مواقعها على السطر.
2- إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب.
3- ترك مسافات متساوية بين الكلمات المكتوبة.
4- الكتابة على خطوط مستقيمة.
5- كتابة الكلمات الّتي تمّ تجريدها والجمل الّتي قرأها، كتابة سليمة وبخط النسخ وبوضوح مقبول وسرعة معتدلة.

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 231.

[2] فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2013 ص 100-101.

6- استطاعته وصل الحروف في الكلمات على الوجه الصحيح.

7- التّمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشّكل.

8- التمكّن من وضع النقط في موضعها الصحيح على حروف المنقوطة في الوقت المناسب وكذلك التمكّن من رسم الحركات على الحروف.

9- اكتساب العادات الحسنة المرافقة لهذه المهارة اللّغوية كالجلسة الصحيحة والامساك بالقلم بشكل جيد أثناء الكتابة، والنظام، والترتيب، والنظافة.

10- كتابة بعض الجمل الوظيفية الّتي تمس حياته التّعليمية وكثرة الشيوع ككتابة اسمه، واسم ومدرسته، وبلده، ودولته.[1]

المطلب الخامس: أسس تهيئة متعلّمي التّحضيري لخوض غمار الكتابة:

إنّ نشاط الكتابة يستدعي الاستعداد له ولممارسته كأيّ نشاط تعليمي آخر، فإذا لم يكن هناك استعداد مسبق على كافة المستويات النفسية، والجسدية، والذهنية، والبيئية، والاجتماعية، فإنّ تعليم الكتابة للمبتدئين يواجه صعوبة كبيرة، لذا يتوجّب تدريب الحواس الّتي تتعلق بعملية الكتابة تدريبا مكثّفا وباستمرار والملاحظة أنّ كثيرا من المتعلّمين يفتقدون الاستعداد لتعلّم الكتابة عند الالتحاق بالمدرسة، لذلك من حقهم أن ينالوا تدريبا خاصا يساعدهم على اكتساب مزيد من التّحكم الحركي والإلمام بالصيغ المعقدة للخط، كما ينمّي استعدادهم العقلي الكتابة جهودا فائقة من طرف المعلم ليكون أدواؤه التعليمي في هذا المجال مثمرا. ويطلق عادة على تلك الجهود اسم عوامل التّهيئة لتنمية الاستعداد لتعلّم الكتابة ولتكون هذه العوامل واضحة أمامنا لابد من توضيح ماهية تلك الاستعدادات وآثارها.

[1]- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2013، ص 100-101.

1- الأسس التّربوية:

أ- تنمية الميل إلى الكتابة: فإذا استطاع المعلم أن ينمّي لدى المتعلّمين الميل إلى تعلّم الكتابة فإنّه يجعلهم إثر ذلك متحفزين لتلقي هذه الخبرة الجديدة باهتمام، وتعلّم أي موقف من مواقف التعلّم لابد أن يقوم على الرّغبة والميل.

ب- ويتصل بالميل الإحساس بالحاجة لتعلّم الكتابة أنّ المتعلّم وهو يشعر أنّ لكل كلمة يسمعها رمزا كتابيا تُكتب به وإنّ تعلّمه لهذا الرمز يساعده على التّعرف على هذه الكلمة أو يساعد على كتابتها والاحتفاظ بها في حين الطلب يعطيه لذة تنتج عن إشباع الحاجة الّتي يحس بها.

ت- وإذا أدرك المتعلّم أنّه حرفي تعلّم الكتابة أنّى شاء وكيف شاء، ولا يجبره المعلم على تعلم هذا النّشاط في وقت غير ملائم فإنّ المتعلّم يُقبل على هذا النشاط بحيوية واهتمام[1].

فكثيرا ما يتساءل الأولياء والمعلمون عن أسباب اختلاف المتعلّمين في اندفاعهم نحو أيّ نشاط مدرسي وخاصة النّشاط الكتابي، فالبعض يقدم عليه بحماس كبيرا جدا، وفي حين يرفضه البعض الاخر، أو يتقبله بشيء من الفتور أو الامتعاض وقد يستغرق أحد المتعلّمين في كتابة نص ما ساعات طويلة مع دافعية مرتفعة لممارسة العمل، بينما لا يستطيع متعلم آخر أن يثابر في هذا النّشاط إلا لفترة قصيرة جدا.

إنّ هذه التساؤلات ترتبط بمفهوم الدّافعية الّذي يعتبره الباحثون في التّربية وعلم النّفس أحد العوامل المسؤولة عن اختلاف المتعلّمين من حيث مستويات النشاط الّتي يظهرونها حيال الكتابة أو القراءة، وتتبدي أهمية الدافعية في الكتابة من الوجهة التّربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاته، فاستثارة دافعية المتعلّم معناها: "توجيههم وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات كتابية، خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية، كذلك تزيد من قدرة المتعلّم

[1] وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 176-177.

على التّحصيل والانجاز لأنّ دافعية المتعلّم لها علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات مقررات تُؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعّال"[1].

تخلق الدافعية لتعلم الكتابة لكل من المعلم والمتعلم ظروفا أفضل على طريق اتقان النشاط الكتابي وبلوغ أهدافه التّعليمية المرجوة. وتثار لدى المتعلّمين من مجموعة الأفعال والممارسات الّتي تقوم بها المؤسسة التّعليمية وعلى رأسها المدرس لتضع المتعلّم في جو فعّال، يدفع به إلى الاقبال على هذا النّشاط بحيوية واهتمام وأهم هذه الافعال والممارسات :[2]

أ- التّعزيز عن طريق المكافأة، وقد طوّر **جاردنر** هذا المبدأ في برامجه التّعليمية واستغله استغلالا واسعا في مساعدة المتعلّم وتشجيعه بتعزيز سلوكه الجديد بإثارة الانتباه والثناء عليه. - ونقصد بمهارة التّعزيز "وسيلة فاعلة في زيادة مشاركة المتعلّمين في العملية التّعليمية " وللتّعزيز أكثر من أسلوب: "الأسلوب اللفظي: مثل أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز، جيّد، وهناك غير اللفظي: مثل هز الرأس تعبيرا عن الاستحسان أو تعابير الوجه".

ب- إثارة المنافسات الإيجابية بين المتعلّمين عن طريق مسابقات تحسين الكتابة بتعزيز من يكتب جيّدا، وحثّهم على محاكاة كتابته.

ت- ربط العلاقة العضوية بين الفكرة المصوّرة والفكرة المرموز لها بالكتابة والتأكّد على الفكرة الّتي تشمل عليه الكتابة هي الأوضّح والأرقى منزلة، وأنّ الانسان لا يكون متعلما إلّا إذا تعلم الكتابة للتعبير عن أفكاره.

ث- ربط الكتابة بالمرح والمتعة؛ فرسم الدوائر، والخطوط، والمتعرجات، والنقط، والأهلة عملا ممتع إذا تمّ من خلال التّكوين أو صنع بمواد غير مواد القلم، كاللّعب في الصلصال أو عيدان القصب

[1] سحر الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 101-102.

[2] ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 181.

والكبريت، أو حبوب القمح والعدس واستعمال المواد اللاصقة في صنع تكوينات معينة، إنّ اللعب بشكل ما يقوّي الدّوافع لمثل هذه الأمور لدى متعلّمي التّحضيري.

ج- الايحاء المستمر للمتعلّم بأنّه على طريق امتلاك مهارة الكتابة الّتي تجعله فردا متميزا يتمتع باحترام أهله وذويه وأساتذته، وغيرها يساعد على خلق دوافع فعّالة لديه للإقبال على ممارسة الكتابة بشوق وقابلية[1].

ونستخلص أنّ: تعليم الكتابة وتعلّمها يمثل عنصرا أساسيا ومهما للأسس التّربوية، وهي من وظائف القسم التّحضيري ومن مسؤولياتها ميل المتعلّم الكتابة وشعور بالحاجة إليها.

2- الأسس النّفسية:

وتتمثل في الاستقرار النفسي والشعور بالأمن لدى المتعلّم أثناء نشاط الكتابة والعمل على اتقانها. فكثيرا ما يعبّر الخط عن طبيعة الانفعالات الّتي تحتدم في نفس الانسان ولاسيما المتعلّمين الصغار، ويتخذ بعض علماء النفس من خطوط المتعلّمين وثائق دراسية لمناحي النفس واضطراباتها وتوجهات الانفعالات فيها.

فبإثارة التنافس الشريف بين المتعلّمين، ومعاملتهم بمساواة تامة، وعدم إغراق بعضهم بالمديح وإهمال الآخرين لأن ذلك يدفعهم إلى الانطواء والعدوانية، وملاحظة القلق بمظاهره الّتي تبدو على المتعلّم من قضم للأظافر أو عبث بالملابس أو بالحركات العصبية غير مستقرة يساعد ذلك كله المعلم في تهدئته والعمل على استقراره ليبدأ في تعلميه الكتابة والقدرة على ممارستها وإجادة الخط.

لأنّ الاضطراب النّفسي والعصبي لا يسمح للمتعلّم بالسيطرة على اصابعه الّتي تمسك بالقلم وبالتالي فإنّ نتاج الكتابة يأتي مشوشا مضطربا.

ومن عوامل استقرار العصبي لدى المتعلّم أيضا هو تغاضي المعلم – في المراحل الأولى من تعليم الاطفال الكتابة- عما يلاحظه من كبر الحروف أو خروجها عن السطر أو عدم انتظامها أو استقامتها وعليه أن يتقبل ما قد يكون فيها أخطاء وأن يعمل على معالجتها في رفق، وعدم إجبار

[1] ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللّغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 181.

المتعلّم الأعسر على الكتابة باليد اليمنى، وعلى المعلم ألّا يتابع في تأنيب من يُبطئ في الكتابة ويظهر ذلك في كتابة الكلمات حرفا حرفا وعليه أخذهم باللّين واللّطف.

فما يُوفر لهم من أمن وتقبل وتقدير اجتماعي واستقلال وارشاد وصحبة نستطيع أن نقضي على المثبطات النفسية الانفعالية الّتي تعيق تعلم الكتابة[1].

ولهذا نجد الأسس النفسية تُؤثر في الاستقرار النّفسي للمتعلّم وثقته بنفسه تعلب دورا مهاما في تقنية الكتابة.

3- الأسس الفيزيولوجية:

تتطلب الكتابة استخدام العين واليد (الأصابع) وبين حركة كل منها تناغم وانسجام. بحيث توافق العين اليد وترافقها أثناء الكتابة ولا تسبق اليد حركة العين ومدى الإبصار (التآزر البصري اليدوي).واليد ترسم صورة إما أن تكون قائمة في الذهن اكتسبتها الذاكرة في مرحلة سابقة وجسدّتها كما لو أنّها تمر بالعين فتقوم اليد بكتابتها، أو هي ترسم صورة تراها العين رؤية مباشرة كالنّسخ عن نموذج كتابي أمامنا. ويترتب على توافق العين واليد أثناء الكتابة توافقا كاملا إجادة في الخط ودقة فيه. وعضلات أصابع اليد القابضة على القلم لا تجيد عملها اعتياديا وإنّما هي تمر عبر مراحل طويلة من التّدريب والمران حتى تتّخذ هذه العضلات وضعا مناسبا للإمساك بالقلم امساكا صحيحا.

وقوة الضغط على القلم لها مقدار لا ينبغي أن تتجاوز فإذا زاد الضغط على المقدار المناسب أعاق الكتابة، وكذلك فإنّ قلّة هذا الضغط يفسد الخط ويجعله مفتقرا للوضوح، والمران المتواصل هو الكّفيل بخلق هذا التوازن.

ويتوقف نجاح عملية تعلم الكتابة إذا اهتم المتعلّم بما يلي:

1- تنمية العضلات الصغرى:(إعداد عضلات اليد للكتابة):

من الرّكائز الأساسية في تعلم المتعلّم مبادئ الكتابة وتقدُمه، وقدرته على التّحكم في أطرافه والسّيطرة على عضلاته، للقيام بحركات هادفة تتجه نحو توفير الجهد في الحركات الخاصة بالأداء،

[1] ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 177.

بالإضافة إلى التّوافق الحركي والتّحكم في العضلات الدقيقة والصغيرة في اليد والأصابع، وبذلك يستطيع المتعلّم اكتساب الآليات المطلوبة لإعداده لتعلّم الكتابة. فإنّ الكتابة تتطلب من المتعلّم فصل آليات حركاته الكليّة عن بعضها (الجسمية واليدوية والتّمييز بينهما لتنظيمها في تنظيم مترابط تنتفي معه الحركات العفوية أثناء كتابته) كإخراج لسانه عند الكتابة، أو الوقوف عن الكتابة[1].

فإذا امسكنا بالقلم متخذين وضع الكتابة فإننا نلاحظ ما يلي:[2]

أ- يشترك الإبهام والسبابة في القبض على أسفل القلم بينما تستند الإصبع الوسطى رأس القلم وهو بارز قليلا ليصل سنه إلى الورقة، وتُرتب بقية أصابع اليد على شكل قبضة مفتوحة حيث يركز الخنصر على الورقة .

ب- يشُدّ الإبهام والسبابة بالقلم وتضغطه على الوسطى التي تركز عليها، ويحصل نوع من الشّد العضلي لبقية الاصابع وهذا تشد عضلة الذراع السفلى أثناء الكتابة .

ت- تضغط عضلتا الذراع وأعصاب ظهر الكف باتجاه اليمين لدفع القلم على السطر بينما تقوم السبابة والإبهام بالدّفع إلى أعلى أو أسفل حسب اتجاه الحرف في الكلمة المرسومة وتكون هناك حركات عكسية لوضع بعض النقاط أو الأشكال أو الهمزات أو خطوط الكاف الأفقية والطاء العمودية وغيرها.

وهناك بعض التّدريبات الّتي تساعد على تحرر حركات الاصابع عن بعضها البعض مثل: طلب المعلم من المتعلّمين تطبيق حركات التمرين التالي باليمنى ثمّ اليسرى ثمّ بهما معا:

- ثني الأصابع حتى تأخذ وضع مخالب القطّة وهي تنقض على فريستها.
- لف المنديل والضّغط عليه بشدة في راحة اليد.
- قفل قبضة اليد مع إخفاء الإبهام منها فقط.

[1] سحر الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، م س، ص 97.

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 178.

- وضع الأصابع على المنضدة ثم رفع كل منها على التّوالي.
- التّظاهر بالعزف على البيان وبتحريك الأصابع على التّوالي[1].

إنّ ثمار هذه التمارين لا يأتي سريعا ولكنها تظهر بعد أن يتكرر اجراؤها لعدد من الأيام وأحيانا الأسابيع، وهي تدريبات تساعد المتعلّم السيطرة على عضلاته للقيام بحركات هادفة تتجه نحو توفير الجهد في الحركات الخاصة، وتعتبر من الركائز الأساسية في تعلّم مبادئ الكتابة في مراحل رياض الاطفال.

2- تنمية التآزر البصري اليدوي:

تُعد هذه الجزئية هامة جدا لاكتساب عملية الكتابة، فالعين واليد من العناصر الفعّالة والرئيسية، فلابد لهذين العنصرين أن يتوافقا ويتآزرا، بمعنى أن تتلاءم العين مع اليد عند رسم الحروف سواء عن طريق النّقل من شكل أو لسماع من شخص آخر، فالعين هي الّتي تقود اليد، فتخيل نفسك تكتب وأنت مغمض العينين فقد تكتب ولكن ما شكل هذه الكتابة؟ فقد تتشابك الحروف بشكل سيء أو قد يغير وضع النقط فوق أو تحت الحروف...وهكذا[2].

أمّا عن دور المعلم في تنمية التآزر البصري واليدوي، فإنّه يستطيع تدريب متعلّميه بتحريك الأصابع على الأحرف البارزة وتتبع الحركات، أو تتبعها على الأحرف المحفورة على قطع الخشب أو المعدن، حتى يتعلم المتعلّم كيفية الكتابة الصحيحة، كما يمكن للمعلم أن يشجعه على الكتابة بواسطة الأيدي على التراب أو الرمل أو على السبورة وغير ذلك.

[1] ينظر، وليد أحمد جابر: تدريس اللّغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، م س، ص 178.

[2] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم: الجزء الثاني: صعوبات التعلم في الكتابة والرياضيات، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، ط 1، 2005، ص 15.

والتّدريب على تنمية هذه المواكبة البصرية لحركة اليد أثناء الكتابة تستهدف تدريب المتعلّم على الأمور التالية:[1]

1- ضبط الاستقامة الافقية لسطر الكتابي.

2- مراعاة التناسب في أحجام الحروف في الكلمة الواحدة في المستقبل عندما يتقدم في مجال الكتابة.

3- مراعاة المسافات الفاصلة بين الكلمات.

4- المحافظة على توازي الأسطر.

وعليه نجد أنّ الكتابة عملية تشترك فيها العين واليد، ولكل من هذين الطرفين دور فيها لا يمكن تجاوزه وهذا يعني أنّ أيّ خلل في أطراف آلية الكتابة يؤثر في تعليمية مهارة الكتابة.

4- الأسس التّمهيدية المختلفة:

هناك عوامل مساعدة أو معيقة لنجاح تقنية الكتابة تعود إلى مدى ما ينال المتعلّم من التّدريب والمران المسبق على كتابة الخطوط العشوائية ثم تعليمية على رسم خطوط بأشكالها المتنوعة والأشكال الهندسية (مثلث، مربع، مستطيل، معين ...الخ) ويضاف إلى ذلك مستوى الأسرة الثقافي والاجتماعي وذلك عن طريق تشجيع حب الاستطلاع لدى المتعلّم وتنمية ميوله واتجاهاته وقدراته والاعتماد على نفسه. بالإضافة الى تدريبه وتعويده على طريق الجلوس الصحيح في مقعد الدراسة وكذا ممارسة الكتابة من خلال اللّعب والمتعة، والعمل على إفهامهم بطريقة غير مباشرة أنّهم قادرون على امتلاك مهارة الكتابة. وتعتبر التمرينات البدنية للأطفال مع العوامل التي تساعد على اكتسابهم

[1] سحر الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، م س، ص 101.

التّوازن كما أنّ التّرابط الحركي يدعم اكتسابهم لمهارة الكتابة والدفع بهم إلى استعجال الفعل الكتابي بالإصرار على تدريبهم واعطائهم المزيد من الفرص للقيام بذلك[1].

ومن هنا نخلص أنّ الكتابة تستوجب الاستعداد والتهيؤ للممارسة ومن ثم تدريب الحواس تدريبا مكثفا لأنّ أيّ خلل في أيّ طرف يُؤثر في مهارة الكتابة، والاستقرار النفسي يلعب دورا مهما في الكتابة وهي وظائف المدرسة الابتدائية ومن مسؤولياتها ميل المتعلم نحو الكتابة، وشعوره بالحاجة إليها، وتنمية قدراته وتزويده بالمعارف والمهارات.

[1] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، المرجع السابق، ص .178

خلاصة الفصل النظري:

نستنتج من الجانب النّظري أنّ التّلفزة وسيلة تعليم جماهيرية، تتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الصغار والكبار لما لها من خصائص ومزايا تقنية توفر للمشاهد وظائف ومعارف ومعلومات، كما لها دور كبير في توفير الفرص التّعليمية والتّربوية الّتي تساعد متعلّمي المرحلة التّحضيرية على اكتساب المهارات، فتقوم بدور المساند للأسرة في توجيه المتعلّم تربويا وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية واللّغوية الّتي أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقّف بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التّعليم على وجه الخصوص، ولا شك أنّ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم إنما هو وقف على مدى تمكنه من هذه المهارات الّتي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر.

فالكتابة من المهارات الاساسية التي يقابلها المتعلّم في أول مرة في حياته، لأنّها وسيلة مهمة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يستطيع الفرد التّعبير عن أفكاره والاطلاع على أفكار غيره، لهذا أصبح تعليم الكتابة عنصرا أساسيا في العملية التّربوية، بل نستطيع القول أنّ الكتابة من أبرز الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومسؤولياتها وذلك عن طريق إرشادهم وتعريفهم بأدوات الكتابة وكيفية استخدامها، وينمي لديهم مهارة الكتابة من جانبيها الخط والاملاء وتعويدهم مسك القلم والجلسة الصحية وتزويدهم بمادة لغوية مناسبة لترقية لغتهم وتوسيع فهمهم الفكري. فالهدف الأساسي من تعليم الكتابة: هو خلق القدرة على التّعبير والتّواصل تحريريا لدى المتعلّم، وبأن يكتب الحروف والكلمات العربية من اليمين إلى اليسار. والسّيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في الكتابة وتمكين المتعلّمين من قضاء حاجاتهم الاتصالية اليومية.

الفصل الثاني:

التّحليل الكمّي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية.

تمهيد:

إنّ العلاقة بين الجانبين النّظري والتّطبيقي هي علاقة متكاملة، فالبحث عبارة عن عملية مترابطة لذلك يمكن القول: إنّ البحث العلمي لا يهتم فقط من أجل دراسة الظّاهرة وجمع المعلومات فحسب بل يهتم كذلك بالجانب التّطبيقي، ومن أجل الوصول إلى حقائق الظواهر الاجتماعية فالميدان يبرهن على صحة أو خطأ فرضيات الدراسة.

أمّا البحث العلمي: عبارة عن خطوات متكاملة ومتناسقة تعتمد الخطوة الواحدة فيها على الخطوات الأخرى السّابقة واللّاحقة، ولأهمية الدراسة الميدانية فقد خصّصنا جانبا من بحثنا لهذه الدراسة الّتي يمكننا من معرفة مهارة الكتابة لدى المتعلّمين، وهل تساهم التّلفزة في تعليم هذه المهارة؟ ولهذا حرصنا على أنّ يكون بحثنا الميداني وفقا للمنهجية المحددة والّتي تمثلت في المراحل التالية:

1- المنهج:

يتمثل المنهج المتّبع في إنجاز البحث الوصف والتّحليل، وتفسير النتائج والمعطيات المتحصّل عليها عن طريق الاستمارة الّتي قدّمناها لمجموعة من المعلّمين ذوي شهادات مختلفة وأصحاب خبرة وإلى فئة من الأولياء.

- **الاستبانة:** هي الوسيلة الّتي اعتمدنا عليها بصفة أساسية في جمع بيانات الدراسة الميدانية، لأنّ استمارة الاستبانة تعتبر من أهم وأنجح أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية، كما أنّها معتمدة في مجال البحوث التّربوية والنّفسية على نطاق واسع، فهي تسمح للباحثين في هذا مجال بالتّعبير عن مواقفهم، وآرائهم بحُرية وهو ما جعلها مناسبة للدراسة الميدانية.

ولقد قمنا بصياغة الأسئلة وهي موجهة بالخصوص إلى معلمين القسم التّحضيري وإلى الأولياء.

.233.02

وقد احتوت الاستبانات على:

1- المعلومات الشخصية لكل من الطرفين.

2- تضمّنت تساؤلات متعلقة بجميع النواحي من مشاكل تصادف المعلمين، وآرائهم حول التّلفزة ودورها في تعليم مهارة الكتابة في المرحلة الابتدائية، وتضمّنت أسئلة الأولياء على مدى مساعدتهم للمدرسة والمعلم لاكتساب المتعلّم الكتابة وإبداء رأيهم حول برامج الأطفال ومدى مساهمتهم في تعليمها.

2- مجالات البحث أو الدراسة: وتضمّنت ثلاث مجالات:

- **المجال البشري:** كان مكونا من:

عدد من معلمين قسم التّحضيري لمدرستين الابتدائيتين مدرسة "مصطفى بولذروع" ومدرسة "عمار قيراطي" ومجموعة من أولياء المتعلّمين.

- **المجال الجغرافي:**

نُشير إلى المنطقة أو الموقع الّذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية لبحثنا هذا وتمّت في المدرسة الابتدائية الشهيد مصطفى بولذروع حي صالح دردار بلدية رأس العقبة ولاية قالمة حيث تأسست خلال سنة 1889 وأُعيد ترميمها سنة 2011.

- **المجال الزمني:**

استغرق البحث في جانب الميداني حوالي شهر، واختيار عيّنات البحث من المدرسة والأولياء وتوزيع الاستبانات على المعلمين والأولياء، لتكون الدراسة شاملة، وقد تضمّنت الاستبانة نوعين من الأسئلة:

1- أسئلة مقيدة الاجابة بـ (نعم ولا).

2- وأسئلة مفتوحة تترك المجال في التّعبير عن الآراء.

وكان الهدف من صياغة أسئلة هذه الاستبانات هو: تأكيد الحاجة إلى ضرورة معرفة ما يحيط بالمتعلّم داخل القسم وخارجه في البيت ومدى تعلّمه مهارة الكتابة وما الوسائل التي تستخدم في ذلك؟ وهذه الاستمارة مكونة من سبع عشرة سؤالا للمعلمين وثماني أسئلة للأولياء.

3- تحليل نتائج الاستبانات:

هذه الاستمارة مُعدّة لمعرفة آراء معلمي اللّغة العربية حول دور التّلفزة في اكتساب مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري ولمعرفة دور الأولياء في ذلك.

وهي مكوّنة من محورين اثنين، المحور الأوّل: خاص بالمعلومات الشخصية للمعلم (ة) وكذا الخاصة بالأولياء، وهي أسئلة شخصية لا بد منها كي تكون هناك مصداقية وتوثيق الاجابات لأنّ كل استمارة تعكس رأي صاحبها أمّا المحور الثاني فيضم سبع عشرة سؤالا ليجيب عليها المعلمين وهي ضرورية لمعرفة ما يحيط بالمعلم من ظروف ومشاكل، وتفيدنا في الكشف عن الأساليب والطّرق لمهارة الكتابة وبالنّسبة للأسئلة الموجهة للأولياء فكان الهدف منها معرفة رأيهم في البرامج الأطفال لأنّهم ما يتولى هذه المهمة، والعاتق الأكبر يبقى عليهم في الاقتداء بهذه الوسيلة.

واعتمدنا في إحصاء النسب المئوية على المعادلة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار المجموع}^{1} \times 100}{\text{العدد الكلي للتكرارات}}$$

1/3 تحليل نتائج استبانة المعلمين:

السؤال الأوّل:

نلاحظ إجماع كل أفراد العيّنة على أنّ تعليم مهارة الكتابة لا يقتصر على المعلم والمدرسة فقط خاصة في مرحلة التّعليم التّحضيري بنسبة مئة بالمئة 100% أيّ أنّ المدرسة لوحدها غير كافية لتكون المصدر الوحيد والمعوّل عليه لتعلّم المتعلّم مهارة الكتابة وقال المعلمون موضحين ذلك؛ يجب ممارسة الكتابة في المنزل بالاستعانة بعدة وسائل أخرى قصد التعوّد وتحسين الخط تدريجيا حتى لا يجد

[1]- تكرار المجموع: عدد تكرارات نعم ولا.

صعوبة في القسم، ولقد أشاروا بدورهم إلى الأسرة أو من خلال قنوات التّلفزة الّتي تعرض برامج الأطفال والّتي تسهم في ذلك. والدائرة تُوّضح النسبة:

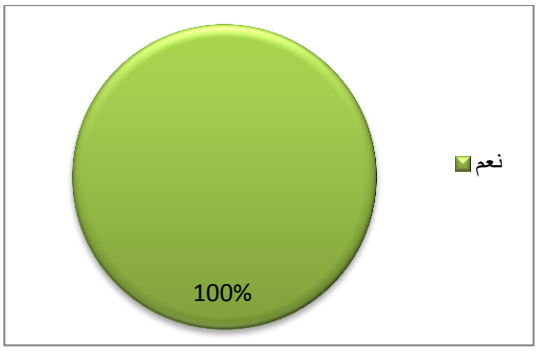

من هذا يمكن القول أنّ اكتساب مهارة الكتابة يحتاج إلى عناية مدرسية من طرف المعلم، وعناية منزلية الّتي تُسهم بشكل فعّال في تحسين الخط، لأنّ العمل الناجح يكمل دائما بعهدة الأولياء، حيث أنّه هناك العديد من الأطفال يمتلكون ميول كبير في تعلم الكتابة منذ الصغر وهذا راجع إلى الوالدين الّذين يحرصون على تعويد أبنائهم على الكتابة منذ المراحل الأولى.

- بالإضافة إلى التّلفزة الّتي تعتبر في الآونة الاخيرة من بين الدعائم الّتي تُعتمد في تحسين المستوى التّعليمي للمتعلّم، فنحن لا نستطيع إلقاء اللّوم على المدرسة لوحدها بل للأسرة دورها الفاعل في ذلك ومع هذا يبقى المعلم والمدرسة هما الركيزة الأساسية في تعليم الطرائق الصحيحة في تعلم الكتابة.

السؤال الثاني:

تُبرز لنا دائرة نسب الاجابات المعلمين بعد سؤالهم عن دور الأسرة في تعليم مهارة الكتابة مع توضيح إجاباتهم، وكانت النسب والتّوضيحات كالتّالي:

نجد نسبة ثمانين بالمئة 80% لمن أجابوا بنعم وهي نسبة عالية ومنطقية تبين بأنّ المعلمين واعين بدور الأسرة في عملية التّعليم.

أما من أجابوا بـ لا كانت نسبة إجابتهم عشرين بالمئة 20% وهي نسبة ضئيلة جدا وغير منطقية صراحة وفيها إجحاف بحق الدور الأسري الّذي حكموا عليه بلا، نظرا منهم أنّ بعض الأولياء يفتقرون لطريقة الصحيحة لتعليم ذلك.

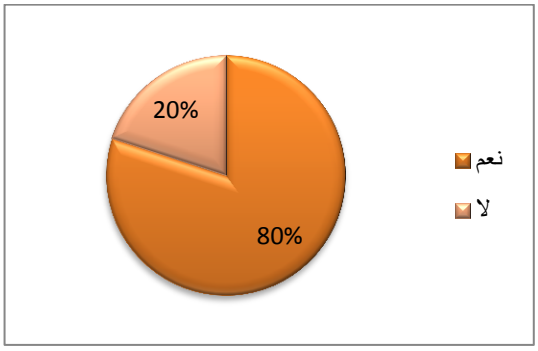

من خلال تحليلنا لهذه النّتائج اتضح أنّ أكثر أفراد العين يتفقون على أنّ الأسرة عنصرا فعّالا في تعليم أبنائهم بعض الخطط والكتابات، غير أنّها تبقى بعيدة عن المسار الدراسي والتّربوي الصحيح، ومع هذا إنّ للأسرة دورا داخل المنزل رفقة والديه وأشقاءه، ويتوجب على محيطة الأسري تشجيع المعنوي والمادي، ولا يجب أن نهمل عنصر المحاكاة والتّقليدي لدى المتعلّم من خلال محاكاته لأخيه الأكبر مثلا أو من خلال تقليد ما جاء في بعض البرامج التلفزيونية الموجهة لهم.

السؤال الثالث والرابع والخامس والسادس:

تَبين من خلال تحليل ودراسة نتائج هذه الأسئلة الأربعة أنّها لاقت إجماع أفراد العيّنة بالإجابة بنعم بنسبة مئة بالمئة 100% مدعمين أجوبتهم بجملة من آرائهم الخاصة المبنية على خبراتهم وفيما يلي توضيح لهذه الآراء:

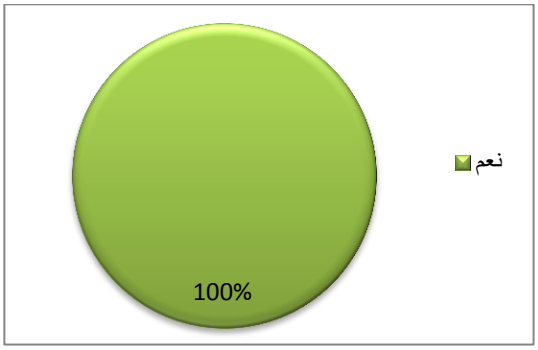

فعن السؤال الثالث الذي يفيد في هل تعتبر التّلفزة من بين الآليات الّتي ينصح بها المعلم لتعليم مهارة والكتابة؟

فكانت الأجوبة إيجابية بنسبة مئة بالمئة 100% كما سبق ذكر هذا، وذلك يحدث عن طريق تنبيه المعلمين للأولياء إلى مدى فاعلية البرامج الّتي تُوضح هذه المهارة معتمدين في ذلك عن وجود ترابط بين ما يُقدم داخل القسم وما هو موجود في برامج الأطفال.

ومما سبق ذكره اتضح أنّ التّلفزة توضّح للمتعلّم صورة الحرف حيث يقوم أهل الاختصاص بإعداد برامج تّسهل عليه توضيح شكل الحرف وتعمل على وضع أساليب لتعليم المتعلّمين رسمه وتحفيظه إياه.

أمّا بالنسبة للسؤال الرابع المتمثل في: هل تنصح المتعلّم بمشاهدة برامج الأطفال الخاصة بالكتابة ليدعم خبراته؟ فلقد أبدوا رأيهم بالموافقة على ذلك، وهذه النصيحة أساسها أنّ برامج الأطفال تتوفر على وسائل وتقنيات تساعد المتعلّمون على الاستيعاب بسرعة، ولأنّها تجذبهم وتدفعهم لتقليد ما رأوه هذا ما يسمى بعامل التشويق. غير أنّ الهدف الأساسي من برامج الأطفال هو تعليمهم عن طريق اللّعب والإنشاد وهي أفضل طريق التعلّم.

ومن بين الوسائل الّتي تتوفر عليها برامج الأطفال هي الأناشيد وكان هذا هو المحتوى **السؤال الخامس** وكانت صيغته كالتالي: هل الأناشيد الّتي تُقدم في قنوات الأطفال (طيور بيبي) تنمّي قدراتهم اللّغوية؟

فلقد صرّح أفراد العيّنة أنّ معظم هذه الأناشيد يكون باللّغة العربية الفصحى، هذا ما يُدعّم الملكة اللّغوية للمتعلّمين وتنمّي قدرات الحفظ لديهم غير أنّ الإنشاد والتّلحين يساعد على تثبيت المعلومات بشكل جيّد بالإضافة إلى الوسائل والأدوات الموسيقية والألوان والفكرة الّتي تُقدم بها المعلومة كل هذا يعطي حافزا للانتباه والتّركيز.

وكذا بالنسبة لأجوبة **السؤال السادس** تُؤكّد ما سبق ذكره؛ أيّ أنّ الأناشيد الّتي موضوعها الكتابة تدعّم المعلومات المقدّمة في المدرسة لأنّها تتناول جميع الحروف وتقريبا بنفس المقاييس؛ إذ تكون كمراجعة لأنّها تُرسخ له المعلومات المقدمة داخل القسم، فالتّكرار أساس التعلّم.

السؤال السابع:

وكانت إجابات المعلمين إثر سؤالهم عن مدى مساهمة الأناشيد في تحسين مستوى المتعلّم متباعدة نوعا ما حيث معظمهم أدلوا أنّ الأناشيد تُسهم في التّحسين المستوى وقد قُدّرت نسبتهم بثمانين بالمئة 80% أيّ أنّها تعمل على تطوير مستواهم عن طريق التسلية وهذا ما يُحبّذه الأطفال، وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة المعلمين الّتي كانت إجابتهم بـ لا والّتي قُدّرت بعشرين بالمئة 20% وكانت حجتهم في ذلك أنّ التربية الموسيقية تبقى سلاح ذو حدين. والدائرة تُوضّح النسب:

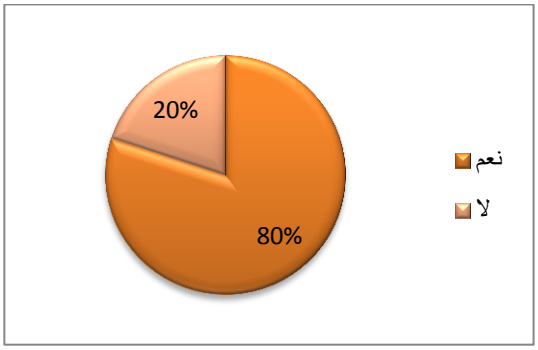

ومن هذا نستنتج أنّ الأناشيد المقدّمة في قنوات الأطفال من بينها (طيور بيبي) هي بمثابة داعمة لما يقدم في المدرسة من طرف المعلم، أيّ أنّ هذه القنوات تُقدم معلومة ضمن أنشودة تكون كلماتها مضبوطة وبسيطة وسهلة الفهم بالإضافة إلى ما تحتويه من إيحاءات وإشارات تجعل المتعلّم يفهم ما يُقال.

هذا ما نجده في أنشودة معنونة بـ "**أنا حرف التّاء**"؛ حيث إنّها تُوضح شكل هذا الحرف وتشبهه لوجه الإنسان مبتسم ذو عينان تنظران للأعلى حتى يسهل على المتعلّم تقليد ذلك أثناء الكتابة وعدم نسيان النقطتان المتواجدة في هذا الحرف، كما أنّ هذه الأنشودة تُوضح في كلماتها

المواضيع الثلاثة الّتي يُكتب بها هذا الحرف (في البداية، وفي الوسط، وفي النهاية) بلون مختلف هذا ما يلفت انتباه المتعلّم وتُثبّت هذه المعلومة بشكل جيّد، وهذا ما لمسناه أثناء أيام التّربص؛ حيث إنّ المعلم يطالب المتعلّمون بكتابة الحرف على اللوح بمختلف مواضيعه فنجد بعض المتعلّمين يستذكرون ما يحفظونه من أناشيد تحتوي على ما يطلب منهم ويلقونها على المعلم.

ومن هذا نصل إلى أنّ الأناشيد تساهم بشكل فعّال في تحسين مستوى المتعلّم.

السؤال الثامن:

تُوضّح الدائرة نسب إجابات المعلمين حول مواجهتهم لصعوبات في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي المستوى التّحضيري؛ حيث أكّد كل أفراد العيّنة على مواجهتهم لصعوبات أثناء العملية لأنّ المتعلّم في السن الخامسة من العمر لا يعرف حتى مسك القلم هذا ما يحتاج إلى جهد من طرف المعلم وكذلك الوقت، ويصعب التّعامل معهم بسبب ضعف استيعابهم.

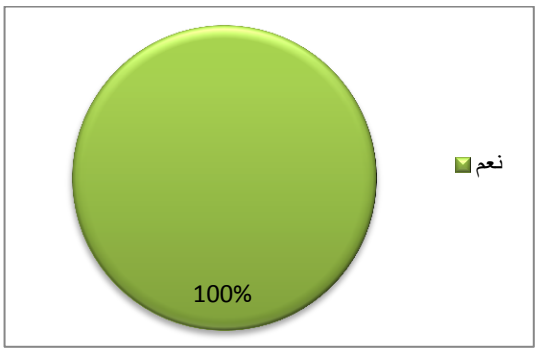

هذا ما يدفعنا إلى القول إنّ أغلبية المعلمين يجدون صعوبة في تعليم مهارة الكتابة وهو المستوى الأوّل وهذا أمر طبيعي خاصة في المرحلة الاولى من العملية التّعليمية بالنّظر إلى نقص المرونة الكافية لدى عدد من المتعلّمين، بالإضافة إلى ذلك أن المتعلم في هذا السّن لم يكتمل نموه بيولوجيا، وذلك يتطلب منهم عناية كبيرة ومرافقة مستمرة ودائمة ليصل في نهاية الفصل إلى كتابة جيدة ومفهومة وكما أشرنا سابقا أنّ المتعلّم يتطلب عناية كل من المدرسة والأولياء، وتعتبر الأسرة من بين العوامل الّتي تُؤثر

على المتعلّم وذلك عن طريق قلة ممارسة الكتابة والتّقصير المنزلي المتمثّل في انشغال الأولياء عن أبنائهم.

السؤال التاسع:

تُبيّن الدائرة النسبية نسب إجابات المعلمين حول البرامج المقررة في الكتابة المدرسي هل يجدونها مجدية وكافية لتعليمية مهارة الكتابة وكانت النسب كالتّالي:

نسبة ستين بالمئة 60% لمن أجابوا بأنّها كافية وذلك راجع لسن المتعلّم وكذلك قدراته العقلية الّتي تتحمل التعب وكثرة الأنشطة. وتليها نسبة أربعين بالمئة 40% بالنسبة للمعلمين الّذين قالوا أنّها غير كافية، وكان تبريرهم لذلك أنّ في السنوات الماضية كانوا يكتبون للمتعلّمين الحروف على السبورة وعلى الكراريس فكانت نسبة الاستجابة مرتفعة أما الآن نشاط الكتابة على تلوين الحرف فقط في الكتب والكراريس المخططة لذلك.

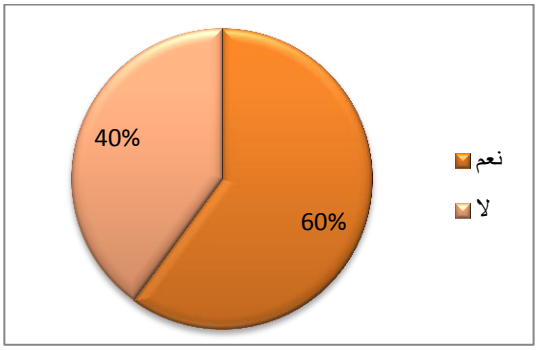

نخلص إلى القول أنّ أغلبية أفراد العيّنة راضون عن البرامج المقرّرة في الكتابة المدرسي لمتعلّمي التّحضيري لأنّها تُساعد على اكتشاف الحرف وقراءته وكتابته عدة مرات ثم إنجاز أنشطة حوله لترسيخ في ذهنه، أما المعلمون الّذين يرونها غير كافية قد يرجع تقديرهم إلى البرامج التّعليمية المقرر تدريسها أو من المنهاج نفسه في أنّ الكتب المدرسية مهما كانت غنية ومنظمة تبقى غير كافية لوحدها وهذا ما يستدعي جهد إضافي منهم في تعليم مهارة الكتابة.

السؤال العاشر:

من خلال النسبة المئوية الموضّحة في الدائرة النسبية والّتي تندرج تحت سؤال هل الحجم الساعي المخصّص لتعليمية مهارة الكتابة كافٍ ؟ كانت نتائجه كالتالي:

نجد أغلبية المعلمين أكّدوا على أنّ الحجم الساعي لنشاط الكتابة كافٍ جدا وقدرت نسبتهم بستين بالمئة 60%، أما من كانت إجابتهم بلا فقدرت نسبتهم بأربعين بالمئة 40% أي أنّ الحصتان المبرمجتان في الأسبوع لتعليم مهارة الكتابة غير كافية على الاطلاق.

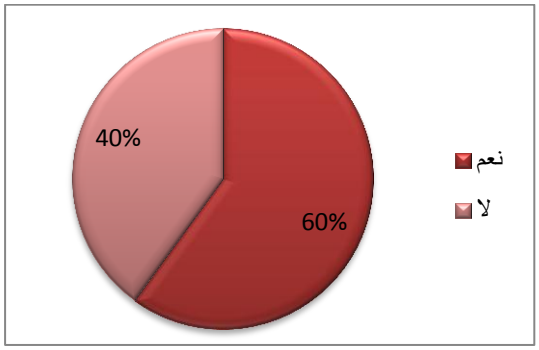

ومن خلال هذا الاجابات والاحصاءات نستخلص أنّ المعلم هو وحده من يستطيع التّحكم في الحجم الساعي في نشاط الكتابة، فكلما كان المعلم منظّم ويعمل دائما على تنظيم هاتان الحصتان ويؤكد على ضرورة تنظيم معلميه كان الحجم الساعي كاف لتعليمية مهارة الكتابة.

السؤال الحادي عشر:

بعد تحليل إجابات المعلمين عن السؤال هل تختلف طريقة تعليم نشاط الكتابة من معلم لآخر؟

نجد أنّ نسبة ثمانين بالمئة 80% من المعلّمين الّذين يؤكدون اختلاف طريقة تعليم نشاط الكتابة من معلم لآخر، أما نسبة عشرون بالمئة 20% بالنسبة للمعلمين الّذين كانت إجاباتهم بلا. هذا ما توضحه الدائرة النسبية:

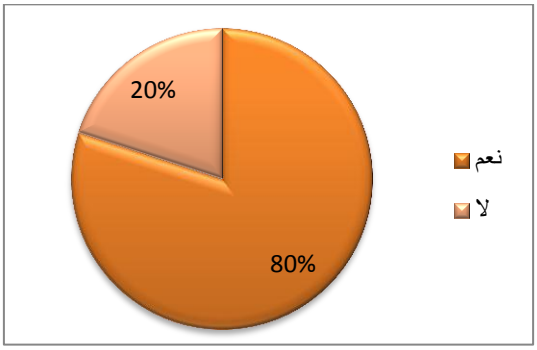

نستنتج من ما سبق توضيحه أنّ أغلبية المعلمون يشيدون إلى اختلاف طريقة تعليم نشاط الكتابة من معلم لآخر، فلكل معلم مهاراته الخاصة في اكتشاف الحرف وترسيخه في ذهن المتعلّمين، وكل طريقة لها دور كبير وأثر فعّال في تعليم مهارة الكتابة.

السؤال الثاني عشر:

يجمع كل المعلمين حول طريقة تقويمهم لمستوى الكتابة لدى متعلّمي التّحضيري بتقديم ووضع ملاحظات، تكون شفاهية أثناء تعليم الكتابة وتكون كتابية عند وبعد كتابة الحرف وهذا واضح في الدائرة النسبية:

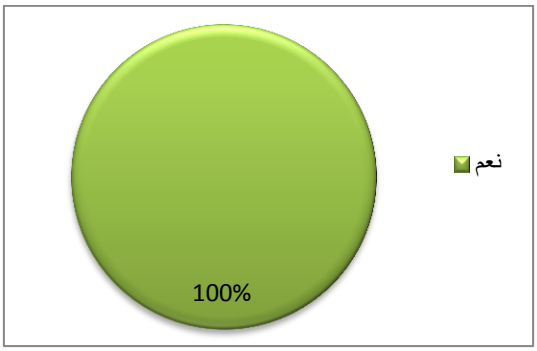

نخلص إلى أنّ المعلمين أجمعوا على تقييم مستوى الكتابة عند تلاميذهم بوضع الملاحظات وهذا راجع إلى أنّ الملاحظة مؤثرة في المتعلّم أكثر من العلامة لأنّها عادة ما تكون شفوية مسموعة يتلقاها المتعلّم كنصيحة ويسمعها خلال الحصة ليعمل بها حتى يتدارك خطأه، وأيضا يقرأها ولي أمره عندما تكون مكتوبة (مكتسب، غير مكتسب، في طريق الاكتساب) حتى يتمكن من معرفة مستوى ابنه وعمله داخل القسم.

السؤال الثالث عشر:

إنّ المتعلّمين الّذين يصعب عليهم التّمييز بين الحروف المتشابهة ولا يفرقون بينها عند الكتابة كانت نسبتهم ثمانين بالمئة 80% وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة المعلمين الذين أجابوا بلا أيّ يسهل على المتعلّمين التّمييز بين الحروف المتشابهة والتي قدرت بعشرين بالمئة 20% كما هو مُوضّح في الدائرة النسبية، وكانت حجتهم في ذلك أنّ هذا يقتصر على الطريقة الّتي قدّم بها الدرس وما انتهجوه في توضيح الفرق بين الحروف المتشابهة.

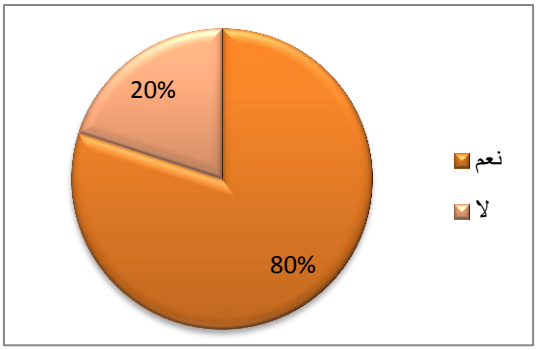

ننتهي بعد هذا إلى أنّ المتعلّمين في هذا الطور لا زالوا بحاجة إلى المتابعة والمساعدة والدّعم لأنّ البعض منهم يخلطون في الكتابة بين الأحرف المتشابهة وذلك لأنّهم يعتمدون على النقل المجرد للحروف دون فهم، وهنا تدخل مهارة المعلم في طريقة تلقينه للحرف، فمتعلّم التّحضيري يتعلم باللعب غالبا وبمختلف الألعاب القرائية الّتي تّبين الفرق بين الحروف وتُوضّحه وتّرسّخه في ذهن المتعلّم.

السؤال الرابع عشر:

يتفق جميع أفراد العيّنة على أنّ الجلسة المعتدلة أثناء الكتابة ومسكة القلم الصحيحة أيضا من القواعد الأساسية لتعليم مهارة الكتابة حيث يقوم المربي بتقويم الجلسة المعتدلة للمتعلّم وتعويده على مسك القلم بطريقته الصحيحة فهذا هو أساس الخط الواضح والمفهوم.

وكلتا هاتان القاعدتان هدفهما الأوّل والأساسي هو كتابة الحرف بطريقة الصحيحة وفق مقاييسه المضبوطة.

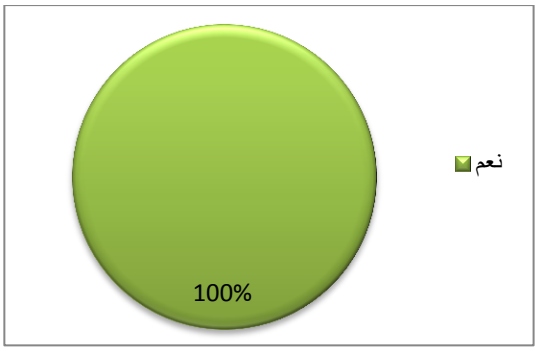

السؤال الخامس عشر:

أجاب المعلمون بنسب مختلفة عن إجبار المتعلّم على احترام مقاييس الكتابة (الخط الرئيسي والخطوط الثانوية المتواجدة في الكراس) حتى يتمكّن من رسم الحرف بطريقته الصحيحة.

فكانت نسبة ستين بالمئة 60% للمعلمين الّذين يجبرون المتعلّمون على احترام مقاييس الكتابة، خاصة منهم كثيري الحركة مما ينجم عدم إتباع السطر والكتابة في أيّ مكان في الورقة وتليها نسبة أربعين 40% للّذين لا يجبرونهم على ذلك، نظرا منهم أنّ متعلّمي التّحضيري غير مجبرين على الالتزام بهذه المقاييس وهم بصدد التّمكن من رسم الحرف فقط.

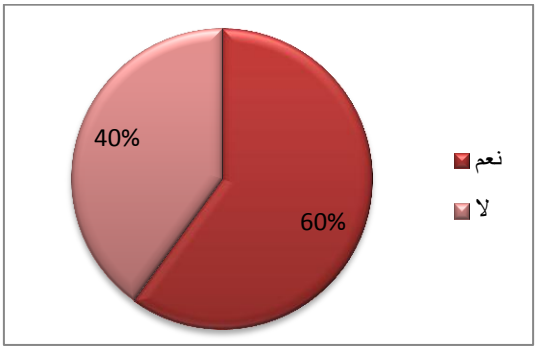

وعلى هذا فإن احترام مقاييس الكتابة واجب على المتعلّم حتى يتمكن من تعلم كتابة الحروف وفق مقاييسها الصحيحة وبشكل سليم؛ وذلك عن طريق إتباع السطر الرئيسي والخطوط الثانوية المتواجدة

في الكراس حتى تكون كتابته منظّمة ومضبطة ومفهومة وحتى تترسّخ هذه القواعد والمقاييس منذ المراحل الأولى من التّعليم.

السؤال السادس عشر:

- أمّا عن أهمية العناية بالجانب الجمالي للخط نجد إجماع كل أفراد العيّنة على أنّهم لا يركزون على هذا الجانب الجمالي بل يركزون على نظافة الورقة وعلى كتابة الحرف وفق مقاييسه واتجاهاته الصحيحة كما سبق توضيح هذا.

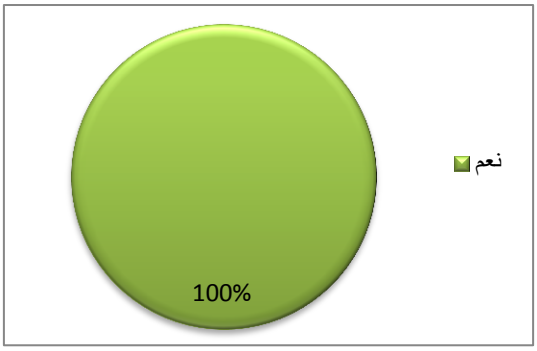

- تؤكد الدائرة النسبة أنّ أفراد العيّنة يؤكدون على عدم التّركيز على جمال الخط غير أنّ هذا التّركيز كان منصب على نظافة الورقة وتجنب استعمال الممحاة في البداية إضافة إلى هذا أنّ المتعلّم في هذه المرحلة لا يُميز بين الحرف الصحيح والحرف الجميل، هذا ما أثبتته زيارتنا الميدانية دون مجال للشك من لدى المعلّمين أنفسهم أنّهم لا يُعطون لجمال الخط أهمية بقدر الأهمية الّتي يولونها لكتابة الحرف بطريقة صحيحة حسب المقياس لا الجمال.

السؤال السابع عشر:

أما بالنسبة للأخطاء الّتي يشترك فيها معظم المتعلّمين في مهارة الكتابة هو سؤال مفتوح لم نقترح فيه أيّة اختيارات كي يجيب المعلمون، وقد كانت معظم الإجابات المقدمة من طرفهم متقاربة، نجمعها فيما يلي:

- الخلط بين الحروف، المتشابهة في الكتابة (ح-خ-ج) (س-ش).

- نسيان وضع النقاط على الحروف المتقاربة (ت–ث) (د–ذ).
- عدم التّحكم في اليد وإفلات الخطوط وإحداث خربشات.
- صعوبة كتابة الحرف حسب المقاييس الصحيحة.
- عكس اتجاه الحرف.

3–2– تحليل نتائج استبانات الأولياء:

السؤال الأول:

يتضّح من خلال الدائرة النسبية أنّ أفراد العيّنة (الأولياء) يتابعون الأنّشطة اللّغوية الّتي تُقدم لأبنائهم داخل القسم بنسبة مئة بالمئة 100% لمعرفة مدى وقدرة الاستيعاب لديهم ويكونوا على دراية بمستواهم العلمي والعمل على تحسينه وتحقيق الفوق لهم.

- هذا ما نلمسه أيضا من خلال نسبة الإجابة عن **السؤال الثاني** الّذي بدوره أجمع أفراد العيّنة على تقديم المساعدة في إيضاح ما قّدم لأبنائهم في المدرسة خاصة عند الحاجة أو عند استصعاب معلومة ما، لذلك انعدمت نسبة عدم مساعدتهم. وهذا يحدث بالنسبة للمتعلّمين الذي ينتابهم شعور الخوف أو الخجل من المعلم عند طلب استفسار أو إعادة الشرح هذا ما لاحظناه أثناء الزيارة الميدانية حيث يعمل الولي على تقديم شرح مبسط باللّغة الّتي يفهمها وتدارك مواطن النقص لديهم واستثمار مكتسباته بالتمارين.

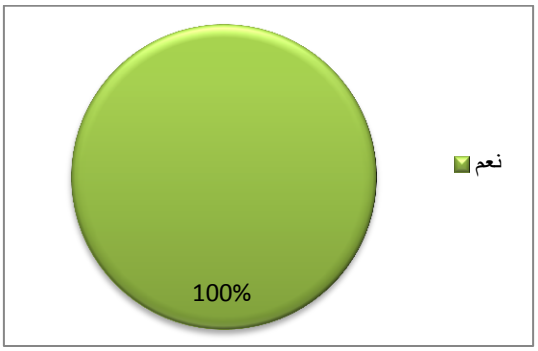

وفي الأخير نستنتج من نتائج السؤال الأولو السؤال الثاني اهتمام وبتنشئتهم العلمية الجيّدة مع مراعاة المجهودات الفردية والقدرات العقلية.

السؤال الثالث:

نلاحظ نسب هذا السؤال متفاوتة حيث إنّ نسبة الأولياء الّذين رأو أنّ التّلفزة مفيدة لأبنائهم من الناحية العلمية كانت عالية والّتي قُدّرت بثلاث وسبعين بالمئة 73%بناءً على ما تضيفه له من معلومات وتمنحه خبرات جديدة من خلال برامج الأطفال، في حين نسبة سبع وعشرين بالمئة 27% الذين رأو عكس ذلك وكانت ضئيلة مقارنة بالأولى وهذا راجع إلى الأولياء الذين لا يملكون أيّ فكرة على ما يُقدم في التّلفزة من الناحية العلمية وهذا ما استنتجناه من خلال أجوبتهم.

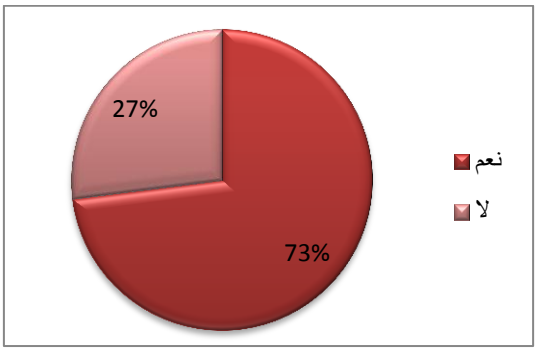

وبناءً على ما سبق تحليله نخلص إلى أنّ التّلفزة مفيدة من الناحية العلمية من خلال بعض البرامج العلمية التي تبُث أنشطة ثقافية بصورة رسوم متحركة ملونة وباللّغة العربية الفصحى، مما يلفت نظر المتعلّم ويدفعه للتّقليد مما يُسهم هذا في تنمية الملكات اللّغوية المعرفية واللّغوية وبخاصة البرامج الّتي تُقدم مواضيع في المسار الدراسي (الحروف، الأرقام، الألوان، أسماء الحيوانات).

السؤال الرابع:

- يَتبيّن لنا من خلال الدائرة النسبية أن نسبة ستون بالمئة 60% من الأولياء يرون أنّ للتّلفزة دورا في تحسين مستوى المتعلّم التّعليمي من خلال التّكرار، هذا ما يسهل عليه الحفظ. أما نسبة أربعين بالمئة 40% خاصة بالّذين لا يرونها كذلك وكما سبق ووضحنا سبب هذا، أيّ أنّهم ليسوا على دراية بالبرامج العلمية الذي هدفها الأول والأساسي دعم المدارس أو الروضات في مجال التّعليم.

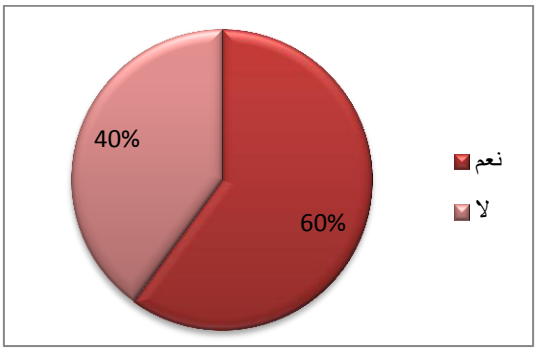

وتُفسر هذه النتائج أنّ للتّلفزة دورا في تحسين مستوى التّعليمي للمتعلّم فهي تقدم المعلومة بطريقة سهلة يمكن استيعابها مع الإشارة أنّها تعمل على تحسين المستوى اللّغوي أكثر من المستوى المعرفي وذلك عن طريق إثراء رصيده اللّغوي وفكره وجسمه من خلال برنامج ماله علاقة في المدارس وفق مقررات وزارية. ولكن هذا لا يُخولنا أن نهمل عامل المراقبة فيجب الحرص على مراقبة كل ما يشاهده وتقييده بالوقت، لكي لا يبني عالما افتراضيا لنفسه خاصا ويدمن على هذه البرامج فذلك يجعله يتمتع فقط بما ينجزه الآخرين وليس بما ينجزه هو.

السؤال الخامس:

نلاحظ من خلال النسبة الموضّحة في الدائرة النسبية أنّ آراء الأولياء متباعدة بخصوص الأناشيد التّعليمية الّتي مضمونها الكتابة. تُسهم في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري حيث إنّنا نجد عشرين بالمئة 20% من الأولياء الّذين قالوا بأنّ هذه الأناشيد ليست معيارا يمكن إتباعه للتّعليم، بل هي تُسهم في توسيع الذوق على حساب التّحصيل العلمي، غير أنّ نسبة ثمانون بالمئة 80% من

أفراد العيّنة وهي نسبة عالية جدا ترى أنّ الأنشودة تمكنه من ملاحظة كيفية رسم الحرف وحفظ تجاهه عن طريق الأشكال والألوان المستعملة في ذلك تساعد على التعلّم دون الإحساس بذلك.

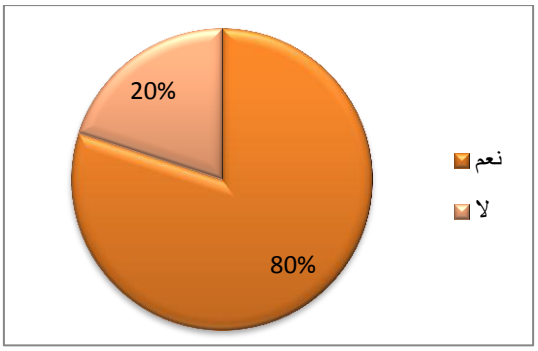

ومما سبق تحليله نصل إلى أنّ المتعلّم يتعلم ويستفيد من الأناشيد التّعليمية فهي تساهم في تعليمهم اللّغة العربية وكذا اكتساب مهارات من خلال التّقنيات الّتي يستخدمها أهل الاختصاص حتى تسهل عملية التّعليم.

السؤال السادس:

نلاحظ على نسب الأجوبة متقاربة حيث نسبة ثلاث وخمسين بالمئة 53% من أفراد العيّنة يعدّون أنّ الأناشيد بمثابة مراجعة للدروس المقدّمة في القسم وذلك اعتمادا على التّكرار. أما نسبة سبع وأربعين بالمئة 47% منهم يتبنون رأي أنّ الأنشودة ليست بمثابة مراجعة لمكتسبات المتعلّم خاصة الّذين لا يعطوا للبرامج التّعليمية قدرا من الاهتمام ويفضّلون مشاهدة الرسوم المتحركة الّتي موضوعها العنف خاصة بالنسبة للذكور أما الإناث فيفضلون أفلام الكرتون الّتي تروي قصة ما ويهملون ما هو مفيد لهم وهنا يغيب وعي الأولياء بأهمية هذه البرامج.

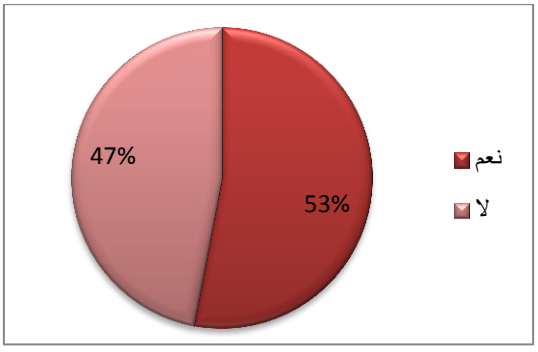

في خلاصة القول إنّ الأناشيد تساهم في ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلّم وذلك بتكرار والمتابعة انطلاقا من حكمة "التّكرار أساس النجاحات" فتكرار ما تعلّمه في المدرسة على شكل مسلي يُسهم كثيرا في المراجعة وثبات المعارف.

فالأنشودة تثير نقاش من طرف المتعلّم نفسه سواءً داخل القسم أو في البيت مع أسرته، وذلك بطرح فكرتها مع المعلم أثناء تقديم درس جديد قد سبق وأن شاهده في الأنشودة، أما الإشارة الى ما قدم له في القسم عند مشاهدته مع أفراد أسرته.

السؤال السابع:

نجد فرقا واسع في أجوبة عن التساؤل الّذي طرح على أفراد العيّنة حول الأثّر الّذي ينجم على الأناشيد من حيث الشكل والمضمون على التّنشئة العلمية للمتعلّم، حيث إنّ نسبة ست وثمانين بالمئة 86% منهم يَجدون أنّ أثر الأناشيد إيجابي من حيث الشكل والمضمون هي نسبة عالية مقارنة بنسبة أربع عشرة 14% من يرون أنّ الأثر سلبي مدعمين آرائهم بأنّ المتعلّم يميل إلى التّقليد والتّعود على هذه الطرائق السهلة في التّعلم والنفور من النشاطات الّتي يطالب بها داخل القسم والّتي يراها متعبة نظرا لعمره.

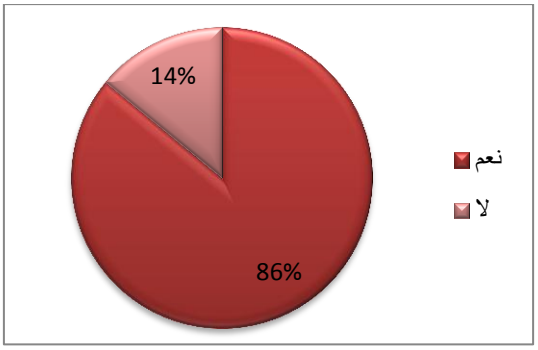

- نستنتج من هذا أن للأنشودة أثر إيجابي من حيث الشكل فهو يلفت الانتباه، كما سبق وذكر (الألوان والرسومات). كما من حيث المضمون فهي تعد بمثابة تذكير واسترجاع لمعلومات سبق

وتعلمها داخل القسم وبالضرورة سترسّخ في ذهنه على المدى البعيد وتحسين من لفظه وتسهل تعامله مع المصطلحات الجديدة.

السؤال الثامن:

كان هذا السؤال مفتوحا إذ جاء في الشكل إبداء الأولياء لآرائهم بخصوص الأناشيد المقدمة في قناة طيور بيبي فلم نُقيّد أجوبتهم باقتراحات وبل تركنا المجال لهم في ذلك؛ حيث أشادوا بأنّ المتتبع لهذه البرامج تُساعده على اكتساب مهارات علمية وتربوية، حيث تساهم في توسيع القدرة الذهنية والتعويد على التعلّم بطرق متنوعة ومسلية، كما تدربهم على الانتباه والتركيز مع هذا لا يمكننا تناسي مساوئ هذه البرامج وأثر المكوث لساعات أما جهاز التّلفزة والتّعود على برامجه.

من هنا ينبغي على الأولياء العمل على اختيار الأوقات المناسبة لمشاهدتها وضبطها، ومعا هذا يستحسن عليهم أن يناقشوا مع أطفالهم مواضيع هذه الأناشيد ودعوتهم لتقليد ما يشاهدوه بهدف ترسيخ المعلومة والتّنويع في عملية التعلّم والاكتساب.

4- النتائج المتوصّل إليها:

قد لا تعكس إجابات المعلمين حقيقة ما يدور في فلك العملية التّعليميّة لمتعلّمي التّحضيري بكل تفصيلاتها، ولكنّها تُحاول مقاربتها بواقع ملموس يعيشه المعلم يوما بعد يوم، مما يدعوا إلى ضرورة إعادة النّظر في كثير من المسائل التّعليمية للمتعلّمين نظرا إلى الإجحاف والتّقصير الكبير الّذي يشوب هذا القطاع التّربوي التّعليمي المهم سواء تعلق الأمر بمسائل التّعليم العامة أو على مستوى الأسرة أيّ لا بد من اتصال دائم ومستمر بين المدرسة والأولياء حتى تتم العملية التّعليمية بنجاح.

ومن خلال دراستنا للفصل التّطبيقي توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

1- اتباع الأسلوب الأسهل والأنسب لتعليم المتعلّم مهارة الكتابة.

2- تقديم نصائح هامة تفيد المتعلّم في دراسته.

3- توفير جو مناسب داخل القسم كي يتأقلم معه المتعلّم حتى يتأثر بمسار الدرس.

4- دور الأسرة في تحفيز وتشجيع المتعلّم على الممارسة الكتابة في البيت.

5- أثر التّلفزة وما تبثه من برامج الأطفال في اكتساب مهارة الكتابة.

6- على المتعلّم أن يستعين بمختلف الوسائل المتيسرة (الأنشودة) لترسيخ صورة الحرف الجديد أو الكلمة الجديدة في ذاكرته.

7- اعتماد المعلم على أسلوب التّكرار والشّرح والتّفسير.

8- إعطاء الملاحظة أو العلامة للمتعلّم للتّحفيز والتّشجيع.

9- حرص المعلم على الكتابة بخط واضح وجميل وكبير على السبورة.

10- على المعلم أن يراقب الواجبات المنزلية ويكون حريصا على إنجازها إعطائها أهمية.

5- الاقتراحات:

بناءً على نتائج البحث الميداني فإنّنا نقترح مجموعة من التّوصيات:

1- محاولة المعلم تغيير طريقة تقديمه للدرس باستمرار إن لم تكن نافعة للمتعلّم.

2- التّهيئة النّفسية للمتعلّم داخل القسم.

3- توجيه المتعلّم للاستعانة ببرامج الأطفال الّتي تّنمي قدراتهم.

4- محاولة توظيف المعلم لبعض الأناشيد الّتي لها علاقة بالكتابة داخل القسم.

5- توفير بعض الوسائل الّتي تسهم في تثبيت المعلومة (الكمبيوتر).

6- حثّ المتعلّم على إنجاز واجباته المنزلية قصد التّرسيخ.

7- الفعل على إحاطة المتعلّم في ظروف اجتماعية جديدة.

8- أن يكون المعلم حريصا على جلوس المتعلّمين واعتدالهم ليكون الخط واضحا ومضبطا.

9- على المعلم أثناء تقديمه لدرس الخط (الكتابة) أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

10- على المعلم أن يجعل المتعلّم يتبع السطر على استقامة واحدة مع مراعاة قواعد واحترام المسافات.

11- أن ينمّي ملكته الكتابية بالأكثر من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها.

خاتمة

خاتمة:

نخلص من خلال ما تقدّم ذكره في ثنايا هذا البحث، وما انطوى عليه فصليه إلى مجموعة من النّتائج نُوجزها فيما يلي:

كشف الفصل النّظري عن النّتائج الآتية:

1) التّعليم التّحضيري له مساهمة فعّالة في نمو الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم.
2) الاكتساب اللّغوي يتم من خلال النّشاطات المشوّقة الّتي تناسب المرحلة التّحضيرية.
3) التّلفزة من بين الآليات والوسائل المستخدمة مؤخرًا في العملية التّعليمية، وما تبّثه من البرامج التّعليمية الموجهة للطّفل وما تحتويه على مواضيع مختلفة تساعده على إثراء جانبه اللّغوي وتطور قدراته العقلية.
4) تنمّي التّلفزة وبرامج الأطفال مهارة الكتابة.
5) الكتابة من أهم المهارات اللّغوية الّتي يتعلمها المتعلّم في مرحلة التّعليم التّحضيري، كونها أساسية خلال المراحل الدراسية اللاحقة.
6) يراعي المعلم في تدريباته خطوات وأسس تعليم مهارة الكتابة ليكون عمله ناجحا ومحدد الأهداف المرجوة.
7) تُؤثر التّلفزة إيجابا على النمو التّعليمي للمتعلّم.

أفرز الجانب التّطبيقي عن النّتائج الآتية:

8) تنوعت طرائق تعليم مهارة الكتابة والوسائل المستخدمة في ذلك، وما على المعلم إلّا اختيار ما يناسب هذه المرحلة ويثير اهتمام معلّميه.
9) تُدّعم التّلفزة المعلم والمدرسة في تعليمية مهارة الكتابة من خلال الاعتماد على الأناشيد التّعليمية الّتي تهدف إلى التّدريب على دقة الملاحظة والاكتشاف.
10) غنى برامج الأطفال خاصة قناة طيور بيبي باللّغة التّعبيرية.

11) الكتابة مهارة أساسية تعتمد على التّعرف على الحرف الهجائي ومحاولة كتابته بشكل سليم.

12) ينبغي على المعلم مراعاة التّدرج في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري.

13) الجانب النفسي للمتعلّم وشعوره بالأمان يلعب دورًا مهمًا في تعلم أي مهارة، إضافة إلى خبرة المعلم في كيفية التّعامل مع المتعلّمين.

وختاما أشير إلى أنّ كل بحث لا يخلو من الأخطاء والهفوات، ولا أدّعي الكمال لكني اجتهدت قدر الإمكان في هذا الموضوع الشيّق؛ الّذي أتمنى أن يكون مرجعًا مفيدًا يهتدي المشتغلون به في حقل التّعليم التّحضيري وعالم التّلفزة وبرامجها الموجهة للأطفال ولو بقدر قليل، ويبقى الموضوع قابلا للتّوسع من جوانب أخرى والحمد لله الّذي هداني لهذا.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المراجع العربية القديمة:**

1) ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

- **المراجع العربية الحديثة:**

2) أبو معال عبد الفتاح: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، د ط، 2006.

3) أحمد عبد اللطيف أبو أسعد: الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم: الجزء الثاني: صعوبات التعلّم في الكتابة والرياضيات، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، ط1، 2005.

4) أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال: دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

5) انشراح الشال: مدخل إلى علم الاجتماعي الإعلامي، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001.

6) أنيس فريحة: اللهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 1، 1989.

7) الدسوقي عبده إبراهيم: التلفزيون والتنمية، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2004.

8) رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، دار عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 2008.

9) زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللّغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، د ط، 2014.

10) سحر الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2014.

11) صالح أبو أصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط5، 2006.

12) عبد الرحمان عبد الهاشمي وفايزة محمد فخري: الكتابة الفنية مفهومها- أهميتها – مهاراتها – تطبيقاتها، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

13) عبد السلام يوسف الجعافرة: مناهج اللّغة العربية وطرائقها تدريسها بين النّظرية والتّطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

14) عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة (اكتساب المهارات اللغوية الأساسية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط 1، 2001.

15) فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط3، 2007.

16) فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د ط، 2013.

17) هبة محمد عبد الحميد: أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين –الابتدائية والإعدادية- دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006.

18) وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2002.

- **المعاجم والقواميس:**

19) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، المجلد الأول، دت.

20) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الأول، ط1، عالم الكتب، 2008.

21) جرجس ميشال: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2005.

22) كرم شبلي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط 2، 1994.

23) مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، مصر، ج 2، ط 2، د ت.

- **المجلات والدوريات:**

24) مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د ت.

- **المخطوطات:**

25) فضيلة آكلي: استهلاك المراهق للصورة التلفزيونية، رسالة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم الاجتماع، تخصص ثقافي- تربوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006-2007.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللّغات

قسم: اللّغة والأدب العربي

استبان خاص بالمعلمين والأولياء

إطار إعداد مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية

بعنوان:

دور التّلفزة في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري – قناة طيور بيبي أنموذجا – دراسة ميدانية.

بعد تحية ملؤها الاحترام:

نود تعاونكم معنا من خلال تزويدنا بمعلومات تتعلق بالموضوع إذ نرجو مساعدتكم والتّفضل بملىء هذه الاستمارة بعناية، وذلك بوضع العلامة (×) أمام الجواب الذي ترونه مناسبا، ونتعهد لكم أنّ هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

من إعداد الطالبة:

سهيلة حدوش.

بإشراف الأستاذة:

د. وفاء دبيش.

السنة الدراسية: 2018-2019

استبانة خاصة بالمعلمين

معلومات شخصية للمعلم (ة):

1. اسم المؤسسة التّعليمية: .....
2. اسم المعلم (ة): .....
3. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
4. سنوات الخبرة في التّعليم: .....

الإجابة تكون بوضع العلامة (X) مع التّعليل إذا أمكن:

1. هل يقتصر تعليم المتعلّم مهارة الكتابة على المعلم والمدرسة فقط؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا فما هي الآليات الأخرى المساعدة في تعليم مهارة الكتابة؟

.....

.....

.....

2. هل تجد أنّ للأسرة دورا في تعليم مهارة الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

.....

.....

3. هل تُعتبر التّلفزة من بين الآليات الّتي تنصح بها المتعلّم لتعليم مهارة الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

وضّح ذلك:

.....

.....

.....

4. هل تنصح المتعلّم بمشاهدة برامج الأطفال الخاصة بالكتابة ليدعم خبراته؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

.....

.....

5. هل الأناشيد الّتي تُقدّم في قنوات الأطفال (طيور بيبي) تُنمّي قدراتهم اللّغوية؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

.....

.....

.....

6. هل تُدعم الأناشيد الّتي موضوعها الكتابة المعلومات المقدمة في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

وضّح:

.....

.....

.....

7. هل هذه الأناشيد تُسهم في تحسين مستوى المتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

.....

.....

8. هل تجد صعوبة في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي المستوى التّحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟

.....

.....

9. هل البرامج المقرّرة في الكتاب المدرسي مجدية في تعليمية مهارة الكتابة أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟

.....

.....

10. هل الحجم الساعي المخصص لتعليمية مهارة الكتابة كافٍ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟

.....

.....

11. هل تختلف طريقة تعليم نشاط الكتابة من معلم لآخر؟

نعم ☐ لا ☐

وضّح لماذا؟

.....

.....

12. كيف تُقيّم مستوى الكتابة لدى متعلّمي التّحضيري؟

هل بمنح علامة ☐

أم بتقديم ملاحظات ☐

وإذا كانت بتقديم الملاحظات هل تكون شفاهية أم كتابية؟ وكيف؟

.....

.....

13. هل يصعب على المتعلّم التّمييز بين الحروف المتشابهة؟

نعم ☐ لا ☐

وإذا كانت الإجابة بنعم ما هي الحلول الناجعة لتفادي ذلك؟

.....

.....

14. هل تراعي الجلسة الصحيحة ومسكة القلم الصحيحة أيضا في تعليم مهارة الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف؟

.....

.....

15. هل تُجبر المتعلّم على احترام مقاييس الكتابة (الخط الرئيسي والخطوط الثانوية المتواجدة في الكراس) حتى يتمكّن من رسم الحرف بطريقته الصحيحة؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟

.....

.....

16. هل تُركّز على الجانب الجمالي للخط؟

نعم ☐ لا ☐

- ما مرد رداءة خط المتعلّم؟

.....

.....

17. ما هي الأخطاء الّتي يشترك فيها معظم المتعلّمين في مهارة الكتابة؟

.....

.....

.....

استبانة خاص بالأولياء

معلومات شخصية بالأولياء.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن .....

المستوى التّعليمي للأب:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التّعليمي للأم:

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مهنة الأب: عامل ☐ غير عامل ☐

اذكر المهنة: .....

مهنة الأم: عاملة ☐ غير عاملة ☐

اذكر المهنة: ..... ☐

الإجابة تكون بوضع العلامة (X) مع التّعليل إن أمكن: (في حالة الإجابة بنعم أو لا).

1. هل تتابع الأنشطة اللّغوية الّتي تُقدم لابنك داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟

.....

.....

2. هل تساعده على إيضاح ما قُدّم له؟

نعم ☐ لا ☐

كيف؟

.....

3. هل تجد التّلفزة مفيدة لابنك من الناحية العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

- وضّح ذلك:

.....

.....

4. هل ترى أنّ للتّلفزة دورا في تحسين مستواه التّعليمي؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف؟

.....

.....

5. هل ترى أنّ الأناشيد التّعليمية – الّتي مضمونها الكتابة – تُسهم في تعليم مهارة الكتابة لمتعلّمي التّحضيري؟

نعم ☐ لا ☐

- وضّح كيف؟

.....

.....

6. هل تُعدّ تلك الأناشيد بمثابة مراجعة للدروس المقدمة في القسم؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف؟

.....

.....

7. هل أثر تلك الأناشيد من حيث الشكل والمضمون ايجابي على التّنشئة العلمية لابنك؟

نعم ☐ لا ☐

- كيف؟

.....

.....

8. ما رأيك حول البرامج التّلفزيونية الموجهة للأطفال من الناحية العلمية والتّربوية؟

.....

.....

.....

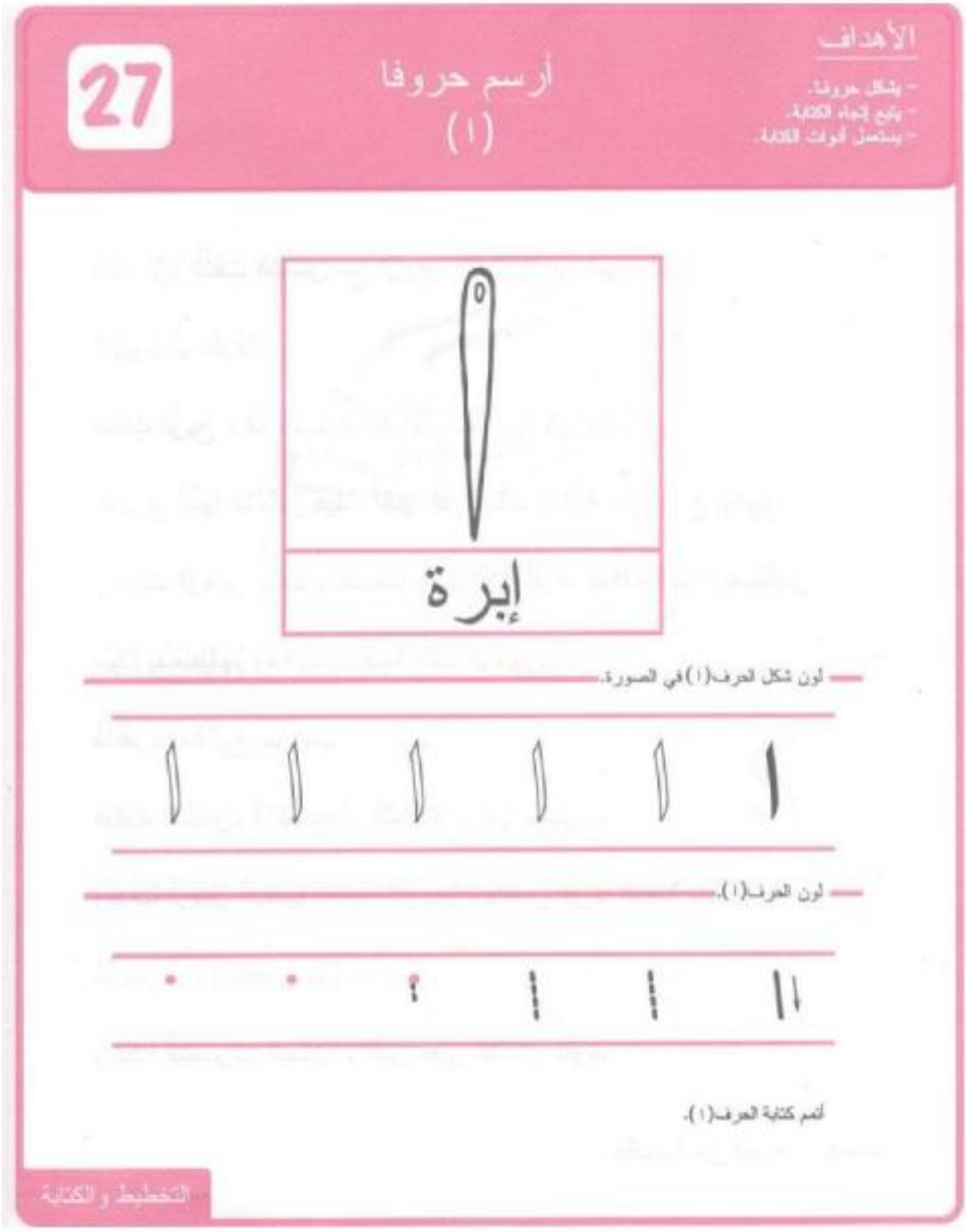

الملحق (01): صورة توضح خطوات رسم (كتابة) الحرف (أ)

الملحق (02): صورة توضح خطوات رسم (كتابة) الحرف (ف)

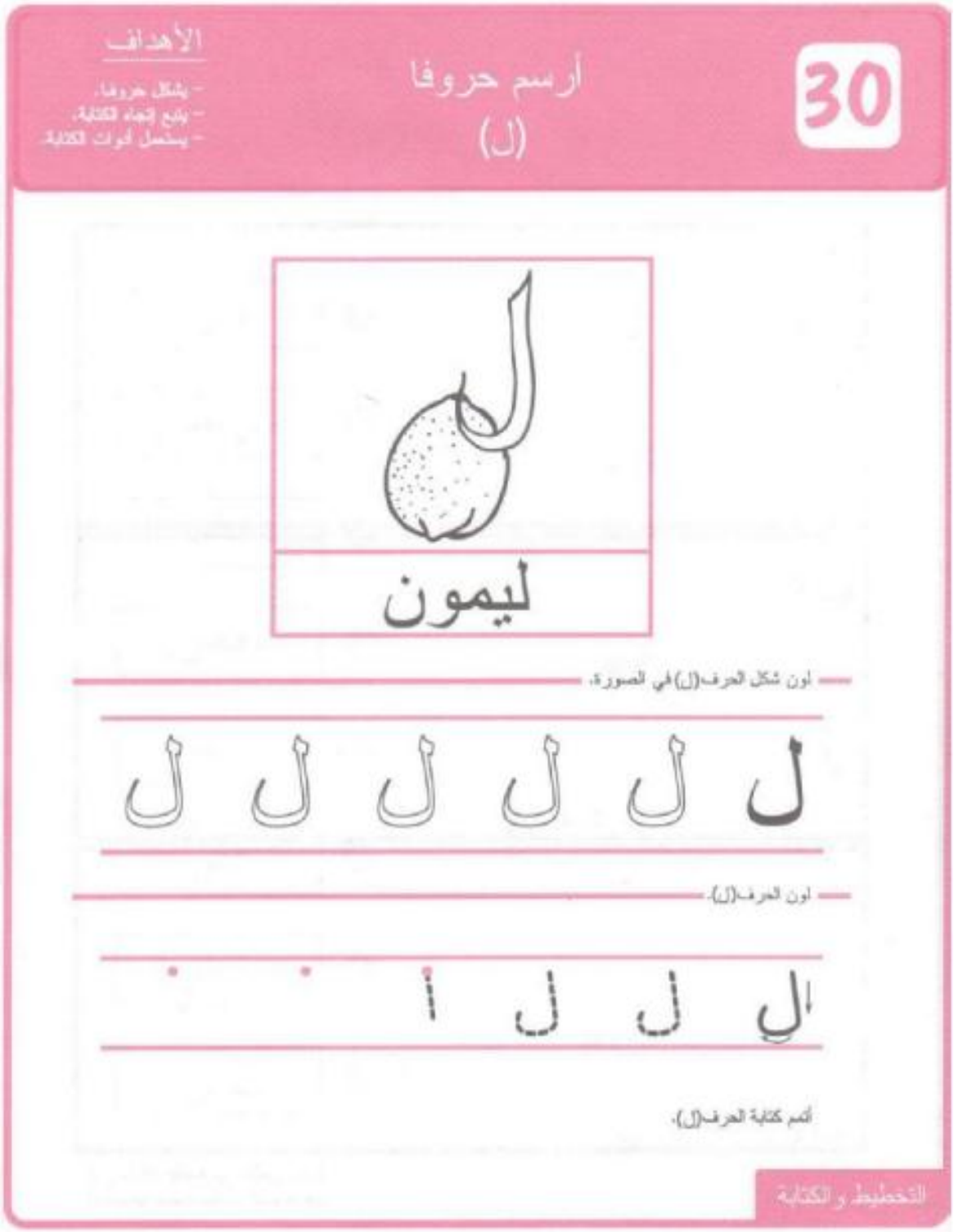

الملحق (03): صورة توضح خطوات رسم (كتابة) الحرف (ل)

الملحق (04): صورة توضح شعار قناة طيور بيبي.

الملحق (05): صورة توضح حرف التاء من قناة طيور بيبي.

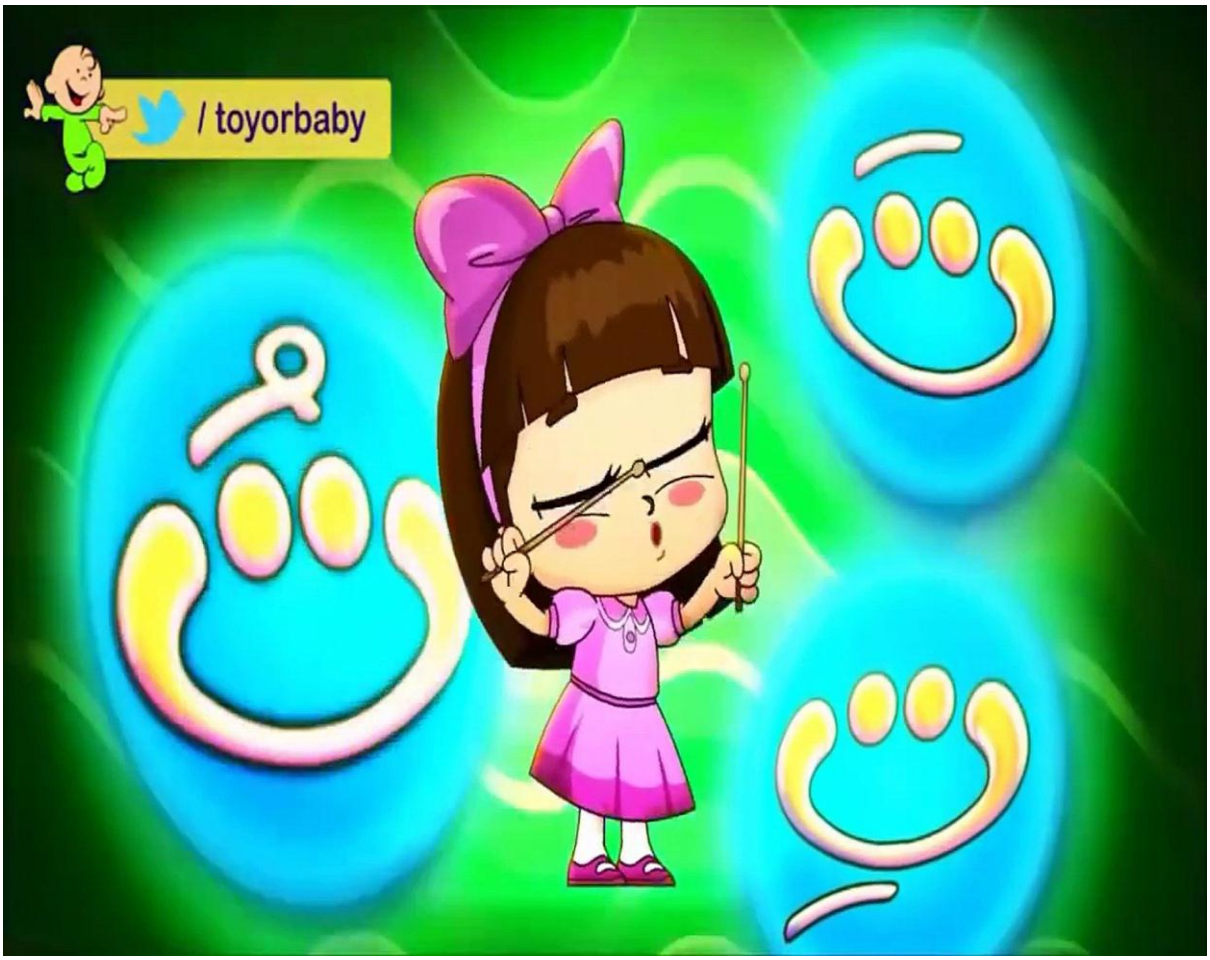

الملحق (06): صورة توضح حركات حرف التاء من قناة طيور بيبي.

الملحق (07): صورة توضح المواضع الثلاثة لكتابة حرف الحاء من قناة طيور بيبي.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
اهداء	
مقدمة	أ-د
الفصل الأول: تأسيس نظري	
المبحث الاول: التّلفزة وتأثيرها إدراكيا على المتعلّم.	1
المطلب الأول: تعريف التّلفزة	1
3- لغة	1
4- اصطلاحا	2
المطلب الثاني: نشأة التّلفزة في العالم	3
المطلب الثالث: وظائف التّلفزة	4
5- الوظيفة التّربوية	4
6- الوظيفة الترفيهية	5
7- الوظيفة الثقافية	5
8- الوظيفة الإعلامية	6
المطلب الرابع: خصائص التّلفزة	6
المطلب الخامس: مزايا التّلفزة	8
7- توضيح الحدث	8
8- الاتصال بالأفراد في منازلهم	8
9- تثقيف الأفراد	9
10- التّنفيس والاسقاط	9
11- التّرفيه والتّسلية	9
12- تكوين وتنمية الشخصية	10
المطلب السادس: تأثير التّلفزة في الأطفال إدراكيا (الذكاء)	11

المطلب السابع: دعم التّلفزة لمتعلّمي التّحضيري	13
المبحث الثاني: تعليمية مهارة الكتابة	16
المطلب الأول: تعريف المهارة	16
3- لغة	16
4- اصطلاحا	17
المطلب الثاني: تعريف المهارة اللّغوية	18
اللّغة	18
ت- لغة	18
ث- اصطلاحا	18
المطلب الثالث: تعريف الكتابة	19
1- لغة	19
2- اصطلاحا	19
المطلب الرابع: أهداف تعليمية الكتابة	20
المطلب الخامس: أسس تهيئة متعلّمي التّحضيري لخوض غمار الكتابة	21
4- الأسس التّربوية	22
5- الأسس النّفسية	24
6- الأسس الفيزيولوجية	25
4- الأسس التّمهيدية المختلفة	28
خلاصة الفصل النظري	30
الفصل الثاني: التّحليل الكمّي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية.	
تمهيد	32
2- المنهج	32
2- مجالات البحث أو الدراسة	33

3- تحليل نتائج الاستبانات	34
1/3 تحليل نتائج استبانة المعلمين	34
3-2- تحليل نتائج استبانات الأولياء	46
4- النتائج المتوصّل إليها	52
5- الاقتراحات	53
خاتمة	55
قائمة المصادر والمراجع	58
الملاحق	
الفهرس	

الملخص:

أصبحت التّلفزة منافسا رئيسيا للمعلم في التّنشئة التّعليمية للمتعلم؛ إذ تُعد وسيلة إعلامية، ووسيطا ثقافيا، وقوة تربوية بالغة الحساسية والأهمية. حيث يستقي منها المتعلّم معارف جديدة وتدعمه في تعلّم وتنمية المهارات اللّغوية من بينها الكتابة الّتي تأتي كمحصلة نهائية لما استوعبه المتعلّم، فهو سيخط بقلمه ما استمع إليه وتحدث عنه بالتّدريب على مسك القلم والجلسة الصحيحة، وعلى رسم الحروف العربية مفردة أو موصولة في مواضعها المختلفة من الكلمة. مدعما ذلك بالأناشيد التّعليمية التي تقدمها قناة بيبي؛ والّتي تُعد من بين الوسائل المشوّقة التي ينصح بها المعلم متعلم التّحضيري لتطوير مهارة الكتابة.

Le résumé:

Communication la télévision est devenue un obstacle majeur à l'apprentissage dans l'éducation – c'est un média, un support culture et une force éducative très sensible et important. là où l'apprenant apprend de nouvelles connaissances et le soutient dans l'apprentissage et le développement des compétence linguistique de l'écrit, qui constitue un lien final avec la conscience de l'apprenant, il fait faillite ce qu'il a écouté et commenté en se formant au roi de la plume et à la session correcte, et malgré les lettres arabes scorda ou lies à différent postes de le mot est similaire aux chansons éducative de la chaine bibi, qui sont parmi les moyens excitants recommandés par l'apprentissage préparatoire pour développer les compétence en écriture.